وتَرسِمُ وجْهَ النصرِ ريشةُ جُرحِهِ ويهـدي لأطفـالِ العـراقِ انتصـارَهُ

مهدي جناح الكاظمي

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام

العدد (٤٦) أيلول / ٢٠١٧م

المرجعية الدينية العليا:
تُعزّي أهالي ذي قار بالتفجـيرات التي حدثت مؤخراً في المحافظة

مواقع إخبارية تتداول أكذوبة تجنيد الحشـد للأطفال مواساة للكيان الداعشي على هزيمته

قائد ميداني: خطة إنسانية متكاملة لإنقاذ أهالي الحويجة

كشف قائد ميداني رفيع عن خطة للقيادة العسكرية العليا الخاصة بالمعركة المرتقبة لتحرير الحويجة من أولوياتها الحرص على إنقاذ وإخراج العوائل وإغاثتها التي تتخذها عصابات داعش دروعا بشرية. يأتي هذا في وقت أدى فيه استمرار القصف الجوي العنيف إلى قتل أبرز قيادات تلك العصابات وتفشي الرعب بين عناصرها الذين لاذ الكثير منهم بالفرار.

الوضع داخل الحويجة

فقد جدد قائد فرقة الرد السريع التابعة للشرطة الاتحادية التأكيد على استكمال القطعات بجميع مسمياتها الاستعدادات العسكرية وهي بانتظار إطلاق ساعة الصفر لمعركة تحرير الحويجة (٥٥ كم جنوب غرب كركوك)، منبها على أن القيادة العسكرية العليا ركزت على وضع خطة إنسانية متكاملة لفتح ممرات آمنة لإخراج العوائل ونقلها إلى أماكن بعيدة عن مناطق العمليات لضمان سلامة أفرادها، فضلا عن تقديم جميع المساعدات الإنسانية لهم. ولفت الحسيني إلى أن معنويات المقاتلين عالية جدا وهي بانتظار الأوامر من قبل القائد العام للقوات المسلحة للبدء في اقتحام الحويجة وتحريرها من دنس إرهابيي داعش. وبشأن أوضاع الإرهابيين المحاصرين في المدينة، أفادت مصادر استخبارية من داخل الحويجة، بأن هؤلاء الإرهابيين يعيشون حالة انهيار بعد مقتل أبرز قياداتهم بضربات جوية دقيقة على مخابئهم السرية، وأن عناصر عصابات داعش هربوا من نقاط التفتيش ومقارها بعد تعرضهم لقصف جوي عنيف ومتواصل. وقالت المصادر: إن طائرات القوة الجوية العراقية وبناء على معلومات استخبارية دقيقة استطاعت أن تقتل ما يسمى (مسؤول التحقيقات بداعش) الإرهابي المدعو (أبو عمر العراقي) بضربة جوية أثناء تواجده في أحد المقرات السرية التابعة لتلك العصابات وسط المدينة، مبينة أن الضربة أدت أيضا إلى مقتل أربعة من مرافقيه، مشيرة إلى أن القصف أدى إلى خلق حالة من الرعب لدى عناصرها الإرهابية وهروب عدد كبير منهم وترك مواقعهم.بدوره، قال القيادي في الحشد الشعبي جبار المعموري: لدينا معلومات مؤكدة بأن تنظيم داعش أعدم أبرز قادته العرب الإرهابي (أبوموسى الشامي) في الحويجة بتهمة (التخاذل)، واعتقل ثلاثة آخرين من الجنسية العربية لذات التهمة، متوقعا نشوب صراع دام بين أقطاب داعش خلال فترة وجيزة بسبب الخلافات الكبيرة بينهم وحالة الفوضى التي تدب في كل خلايا التنظيم مؤخرا.

أيسر الشرقاط

ومن قاطع ليس ببعيد عن غرب الحويجة، نقل متحدث عن مدير إعلام قيادة عمليات صلاح الدين قوله: إنه بالوقت الذي تواصل فيه القطعات العسكرية استعداداتها واستحضاراتها لتحرير الساحل الأيسر لقضاء الشرقاط وقضاء الحويجة من دنس إرهابيي داعش، تمكنت بطريات المدفعية التابعة لقيادة العمليات وبناء على معلومات استخبارية دقيقة من ضرب تجمع للإرهابيين في منطقة الجزيرة شمال المحافظة وقتل ١٥ إرهابيا وحرق عجلتين رباعية الدفع تابعتين لهم تحمل أسلحة ثقيلة. وبين أن المعلومات الاستخبارية أكدت حصول نزاع كبير بين عناصر هذه العصابات المحليين والأجانب في أيسر الشرقاط مع اقتراب ساعة الحسم لاسيما أن الجميع من هؤلاء الإرهابيين يحاول الهرب أمام ابطال صنوف قواتنا والحشد الشعبي، مضيفا أن قوات الجيش العراقي المرابطة على ضفاف نهر دجلة في ساحل أيمن الشرقاط فتحت وبالتنسيق مع مكتب الهجرة والمهجرين بالمحافظة مركزا لاستقبال النازحين في هذا الساحل وأن القوات الأمنية تستقبل يوميا عشرات العوائل الهاربة من بطش وإجرام الدواعش وتعمل على تدقيق معلوماتهم أمنيا ومن ثم تسمح لهم بالانتقال إلى مخيمات النزوح شمال محافظة صلاح الدين.

ديالى: ملاحقة الهاربين

ولم تقتصر فعاليات صنوف قواتنا البرية والجوية على ذلك بل شملت في الوقت نفسه انطلاق عملية واسعة في محافظة ديالى القريبة من الحويجة لتعقب الدواعش الفارين، وكذلك تحرك تعزيزات لدعم العمليات المرتقبة الخاصة بتحرير المتبقي من مدن اقصى غرب الأنبار، إذ أعلن قائد عمليات دجلة عن انطلاق عملية واسعة لملاحقة الإرهابيين في أربع مناطق تابعة لمحافظة ديالى، موضحا أن قوات مشتركة مدعومة بطيران الجيش انطلقت بالعملية وشملت مناطق حوض الهاشميات والغالبية وناحية هبهب (٢٠ كم شمال غرب بعقوبة) وكذلك المناطق الزراعية القريبة منها. وأضاف العزاوي: إن العملية تأتي في إطار خطط العمليات لإنهاء أي وجود للجماعات الظلامية، مذكرا بأن عمليات دجلة نفذت مؤخرا سلسلة عمليات مماثلة ومتواصلة في مناطق متفرقة من ديالى لتعقب الإرهابيين. كما قادت معلومات استخبارية دقيقة وبالتعاون مع الحشد العشائري طيران الجيش لتدمير أهداف مهمة للدواعش شملت مضافات وتجمعات لهم في حوض الزور (٤٥ كم شمال شرق بعقوبة) وإلحاق خسائر كبيرة في صفوفهم. ويعد (الزور) من المناطق غير المستقرة شمال شرق ديالى ويتميز بأنه ذو جغرافية معقدة للغاية.

أقصى غرب الأنبار

وفي إطار الاستعدادات الجارية على قدم وساق لتحرير باقي مدن الأنبار القريبة من الحدود السورية، أفاد مصدر في شرطة المحافظة بأن الفوج التكتيكي لشرطة الأنبار تحرك لدعم عمليات تحرير عكاشات والقائم المرتقبة أقصى غرب المحافظة، منبها إلى أن هذا الفوج مدرب على مختلف وسائل القتال ومجهز بأحدث الأسلحة والمعدات ويمتلك خبرات متراكمة اكتسبها من مشاركته في عمليات واسعة بتحرير مدن الفلوجة والرمادي وهيت ومناطق الأنبار الأخرى من دنس إرهابيي داعش. إلى ذلك ذكر بيان لوزارة الدفاع، أن قيادة القوة الجوية وبعد ورود معلومات دقيقة من مديرية الاستخبارات والأمن نفّذت طائراتها ضربات عدة مركزة على مخابئ الدواعش في مدينتي (عنه والقائم) المحاذية للحدود مع سوريا، ما أسفر عن تدمير جملونات تحتوي على كميات كبيرة من الأسلحة والأعتدة تابعة لهذه العصابات الإرهابية. وعند المثلث الذي يربط الحدود السورية مع منطقة الحمدانية غرب محافظة نينوى تمكنت قوة إسناد اللواء الأول حشد شعبي المرابط هناك من معالجة تجمع لإرهابيي داعش في ذلك المثلث بعملية نوعية ما أدى إلى حرق عجلة تحمل مدفعا رشاشا أحاديا عيار ٢٣ ملم وقتل من فيها.

تلعفر في الأحضان الدافئة

الشيخ طه العبيدي

بعد المعارك الشرسة التي دامت أكثر من أسبوع تم تحرير تلعفر من سيطرة كيان داعش الإرهابي الذي دمر كل شيء فيها ونشر الرعب في جميع أركانها فقتل وشرد واستباح الحرمات والأموال العامة والخاصة، ولم ينج من إرهابه أحد. ومنذ حزيران ٢٠١٤ ذلك اليوم المشئوم الذي لون وجه تلعفر بالدماء البريئة المستباحة وأهلها بين مقتول ومشرد ومثكل، فتساوى نهارها بليلها، ودامت معاناتها. وبعد تحرير الموصل استعد أبطالنا لتحرير تلعفر، فركبت حشودنا مواكب الصعاب، وما دخلت في معركة إلا وخرجت منتصرة، فتدخل أخرى غيرها والانتصارات تترا حتى تحقق التحرير بنصر مؤزر، فزفت الأخبار متوشحة وشاح الزفاف، لتضفي الأفراح فرحة لا ينتهي أمدها، فعيد الانتصار والتحرير، وعودة الفرع الى أحضان الأم الدافئ، تزامناً مع عيد الأضحى المبارك، وعيد الغدير الأغر الذي لازالت بركاته مستمرة علينا من حيث تمسكنا بولاية الهادي المنصّب من الله تعالى إماماً للأمة ومنه استلهم أبطالنا دروس الإباء والثبات على المبادئ. وممّا زاد من عزيمة الأبطال أنهم أدركوا أن هدف الكيان الداعشي محو هوية الموالين الثابتين على نهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي لم يفكر يوماً برعاية مصالحه الشخصية، وكان رجاؤه المصالح العامة التي من خلالها تسمو الأمة نحو ربى الفضيلة والإصلاح.

ثم إن أبطالنا لبوا النداء الذي صدع بفتوى الجهاد الكفائي من جوار صاحب الولاية من أرض النجف الغراء ودار العلماء، فكانوا النموذج الأمثل في قتال الأعداء ودحرهم، فضلا عن الحفاظ على نهج الإمام علي (عليه السلام) الذي أمرنا أن نقتدي به والذي يطالبنا أن نكون على قدر من المسؤولية التي تحتم مراعاة القيم والمعايير التي تريدها الشريعة السمحاء والتي فيها حياة الأمم والشعوب وديمومتها ورقيها.

هزائم (داعش) تدفعه لتحويل أمواله إلى أوروبا

أفادت معلومات أدلت بها الخارجية الروسية، بقيام تنظيم داعش بتحويل أمواله إلى دول أجنبية، متوقعا هزيمته الوشيكة. وقال دميتري فيوكتيستوف، نائب رئيس قسم التحديات والتهديدات الجديدة بالخارجية الروسية، خلال مؤتمر صحفي في روما: (في السابق، تحدثنا عن أن داعش يراكم الأموال في الأراضي الخاضعة له، لكن الآن، بدأ التنظيم، الذي على ما يبدو يشعر بهزيمته المؤكدة الوشيكة وفقدان جميع الأراضي التي قد استولى عليها، بتحويل الأموال في اتجاه عكسي، أي إلى دول أجنبية، بما فيها أوروبية). وأوضح فيوكتيستوف: إن تلك الأموال ستصرف على دعم خلايا داعش هناك وتنفيذ عمليات إرهابية في تلك الدول. مؤكدا أن (داعش يسعى لتعويض خسائره في الأرباح من تجارة النفط في سوريا، وإيجاد مصادر دخل جديدة، ويلجأ إلى عمليات متعلقة بالعملات الأجنبية وتهريب القطع الأثرية والمخدرات). وشدد فيوكتيستوف على أن التدمير المادي لبنى داعش التحتية يمثل إحدى الوسائل الأكثر فعالية لمكافحة تمويل نشاط هذا التنظيم، إذ إن هذا النهج هو الذي سمح بقطع الإيرادات التي كانت يحصل عليها داعش من تجارة المنتجات النفطية. وتشير تقديرات مختلفة إلى أن الإرهابيين الدواعش فقدوا قرابة ٩٠ بالمئة من الآبار النفطية التي كانوا يسيطرون عليها سابقا، غير أن تلك التجارة لم تتوقف بالكامل، ما يعني أن أطرافا معينة لا تزال تشتري النفط منهم، بحسب تصريح فيوكتيستوف.

اللواء ١٣ في الحشد يقتل ١٢ انتحاريا من داعش

قتلت قوات اللواء ١٣ في الحشد الشعبي، ١٢ انتحاريا من داعش باشتباك مسلح في منطقة (أبو راسين) في ناحية القيروان غرب مدينة الموصل.

وذكر موقد إعلام الحشد الشعبي أن اللواء الثالث عشر تمكن من قتل ١٢ عنصرا من داعش في منطقة (أبو راسين) في ناحية القيروان. مضيفا بأن قوات اللواء اشتبكت مع ١٥ انتحاريا من داعش وتمكنت من قتل ١٢ منهم في الناحية الواقعة غرب مدينة الموصل.

وصول تعزيزات إلى الحويجة وأيســـر الشـــرقاط وغـــرب الأنبار

تشـير معطيات الميـدان إلـى أن خطة القيادة العسـكرية العليـا تتضمن إطلاق عمليـات بقواطـع متعددة فـي آن واحد متزامنة مـع المعركـة المرتقبة لتحرير مناطـق الحويجـة التـي تحاصرهـا قطعاتنا المتأهبة لاقتحامها، لاسـيما مع وصـول تعزيزات الجحافل إلى مشـارف أيسـر الشـرقاط الواقع غربهـا، وكذلك مـع الاسـتعدادات المتواصلـة لصنوف قواتنـا للانطـلاق باتجـاه مـدن غرب الأنبار التي شـهدت إلقاء طائراتنا آلاف المنشـورات عليهـا وضربـات جويـة على مخابـئ الدواعـش وعمليات برية لقطع خطـوط إمدادهـم هناك.

تحشيدات القوات

صـرح قائد عمليات صـلاح الدين: إنه ضمـن العمليـات الهادفـة إلـى تحرير النسـبة القليلـة المتبقية مـن الأراضي العراقية المغتصبـة من دنس الإرهابيين سـتكون المرحلة المقبلة باتجاه مناطق شـمال شـرق المحافظة وهي السـاحل الأيسـر لقضاء الشـرقاط بالإضافة إلى قضـاء الحويجـة جنوب غـرب كركوك حيـث بدأت طلائـع القطعات العسـكرية وقوات الحشـد الشـعبي التي ستشترك بعمليـات التحريـر الواصلـة بالانفتاح في أماكن التحشـد. ولفـت النظر إلى أن هذه القـوات لديها كفـاءة عالية وخبرة متراكمـة في مقاتلة الإرهاب الداعشـي اكتسـبتها خـلال عمليـات التحريـر السـابقة، منبها إلى أن الأهداف المقبلة ستكون سـهلة وأن العدو مهزوم نفسيا ويعيش حالة من الخوف والفزع بسـبب الضربـات الموجعـة التـي تلقاهـا من طيـران الجيـش والقوة الجويـة. وبين أن تلـك العصابـات بـدأت بالهروب من أيسـر الشـرقاط باتجاه مركز الحويجة وأن ٧ إرهابييـن سـلموا أنفسـهم إلى القوات الأمنيـة المرابطـة على خطوط الصـد بشـمال المحافظة. ثم إن سـلاح الجو وبنـاء على معلومات اسـتخبارية دقيقـة تواصل تجريد هـؤلاء الإرهابيين من إمكاناتهـم عبر اسـتهداف وتدمير مخابئهـم السـرية ومراكـز تواجدهـم وعجلاتهـم المفخخـة وهـذا ما أسـهم بشـل تحركاتهم المشـبوهة بين أيسـر الشـرقاط والحويجة. وأوضح أن مساحة مناطق الحويجة وأيسـر الشـرقاط التي سـيتم تحريرها تزيد عن الخمسة آلاف كيلـو متر مربـع وأن المعركـة المقبلة سـتكون الحاسـمة للقضـاء علـى تلك المجاميـع الظلامية.

داعش الحويجة

أكد قائـد عمليات الحشـد الشـعبي في الحويجـة قولـه: إن الخطـوط الدفاعية لعصابـات داعـش في محيـط الحويجة تعيـش فوضـى وإرباكا كبيرين بسـبب انهيـار المعنويـات وتكـرار مسلسـل هـروب قياداتها البـارزة، مشـيرا إلى أن طائـرات مسـيرة قصفت رتـلا لتلك العصابـات قـرب الحويجـة وقتلـت العديد مـن عناصرها بينهـم قيادي في مايسـمى (ولايـة كركـوك) وهـو أحد مسـوؤلي (ديوان الجنـد). وأفاد مصدر اسـتخباري بـأن عددا من قـادة داعش الأجانـب فـي الحويجة بينهم مايسـمى (قائـد مجلس شـورى المجاهدين عربي الجنسـية) توادعـوا خـلال تجمـع في أحد المسـاجد الرئيسة وسـط القضاء، والذي أقـر بزوال ما كان يسـيطر عليه التنظيـم الإرهابي. فيما أشـار المصدر إلـى أن هؤلاء القـادة الإرهابيين تواروا عن الأنظار مـع عوائلهم بعـد التجمع. وتابـع: إن قضـاء الحويجـة ونواحي الريـاض والرشـاد تكاد تسـجل اختفاء عناصـر داعـش باسـتثناء عـدد قليل منهم .

استعدادات غرب الأنبار

في الوقت نفسـه يشـهد قاطـع أقصى غـرب الأنبـار وصـول تعزيـزات عسـكرية إلـى جانـب تحـرك وحدات أخـرى تمهيـدا لتحريـر المتبقـي من مـدن المحافظـة وهـي عنـه وراوة والقائـم القريبـة من الحدود السـورية التـي قامـت طائراتنـا بإلقـاء آلاف المنشـورات عليها، بالتزامـن مع قيام القطعـات العسـكرية والقوات السـاندة لهـا بشـن عمليـة تعرضية اسـتهدفت أماكـن تواجـد الدواعش فـي صحراء منطقـة المدهم غـرب ناحيـة البغدادي التابعـة لقضاء هيت، فـي خطوة تهدف إلى قطـع خطوط الإمـداد قبيـل اقتحام المناطق الخاضعة لسـيطرة الإرهابيين. وتضمنت المنشـورات توجيـه الأهالي للابتعـاد عـن أماكن هـؤلاء الإرهابيين ومنع التجـوال الليلي والالتـزام بجميع التعليمـات لضمان سـلامتهم عند قصف مخابئهـم، لاسـيما أن القـوات تحرص على توفير ممـرات آمنـة للعوائل التي يحتجزها داعش كدروع بشـرية. وقالت خليـة الإعـلام الحربـي إن معلومـات مديريـة الاسـتخبارات قـادت صقـور القـوة الجويـة لينفـذوا ضربـات عدة أسـفرت عـن تدميـر مخزن للأسـلحة والأعتدة ومقـر تجمع لقيـادات داعش ومسـتودعين اثنيـن لخـزن الأسـلحة والاعتدة فـي القائم، إضافـة إلى تدمير معمـل لتصنيع العبوات الناسـفة ووكر لإرهابيين من الجنسـيات الأجنبية وقتل العشـرات منهـم وتدميـر عـدد كبيـر مـن الأسـلحة والأعتدة وسـط المدينة، مذكـرة بـأن طيـران القـوة الجويـة يواصل قصف أهداف لـداعش في مدن عنـة وراوة والقائم تمهيـدا لتحريرها. وصـول التعزيزات العسـكرية تأتي هذه الفعاليات مع وصول تعزيزات عسـكرية من قوات الفرقة السـابعة جيش عراقي إلـى منطقة الصكرة غـرب مدينة حديثة (١٩٠كـم غـرب الرمـادي)، بحسـب مصدر عسـكري، الذي نـوه بأن وصول هذه القـوات يدخل ضمن الاسـتعدادات الجاريـة لاقتحام مدينة عنـة وتحريرها مـن دنـس إرهابيـي داعش. كمـا أكد المصدر أن تعزيـزات أخرى تمثل اللواء ٣٠ مـن الفرقـة الثامنة التابعـة لقيادة عمليـات الأنبـار وصـل بالكامـل إلى قاعدة عين الأسـد قـرب ناحية البغدادي (٩٠كـم غـرب الرمـادي)، مبينـا أن اللواء سوف يشـارك مع قطعات الفرقة السـابعة والقوات المسـاندة التي تستعد لتنفيـذ عمليات تحرير مـدن عنة وراوه والقائـم آخـر معاقـل داعـش بالأنبار. وقبل ذلك بسـاعات كشـف نائب محافظ الأنبار عـن صدور أوامـر بتحريك عدد من القطعـات العسـكرية المتمركزة في الرمـادي والفلوجـة وبغـداد لتحريـر هـذه المـدن الثـلاث، بالتزامـن مـع قيـام طيـران الجيـش بعمليـات قصف مركزة اسـتهدفت قطع إمـدادات تنظيم داعـش الإرهابـي هناك عـن المنطقة، موضحـا أن آمـر تحريـك القطعـات باتجـاه المناطـق الغربيـة للمحافظة، جاء ضمـن الاسـتعدادات الجارية على قـدم وسـاق لهـا لتحريـر جميـع تلك المناطـق، وبموجـب خطـة القيـادات الأمنية للشـروع بحملة واسـعة النطاق لتطهيرهـا من دنـس الدواعـش الذين دخلوا حالـة الفوضى والارتبـاك نتيجة اسـتهداف إمداداتهـم من قبـل طيران الجيـش العراقي.

الموصل مؤمنة

وأفـادت الأخبـار مـن الموصـل عن قيـادة العمليات المشـتركة بـأن اللواء ٧٣ جيـش حـرر قرية قصبـة الراعي التابعة لناحيـة العياضيـة المحررة بعد اشـتباكات مـع مجموعـة دواعش في آخـر معاقلهـم شـمال غـرب الموصل أسـفرت عـن قتـل ٢٣ منهـم وتفجير أربـع عجـلات مفخخـة لهم، مشـيرا إلـى أن طيـران الجيش قصـف جميع مخابئهـم في القريـة. كما أبطـل جهاز مكافحـة المتفجـرات مفعـول ١٤عبوة ناسـفة وأحبـط تفجيـر ٢٢منـزلا في عمـوم قرى العياضية. علـى صعيد آخر أخمدت فرق الدفـاع المدني ثاني حريق كبيـر من نوعـه خـلال الـ٤٨سـاعة الماضية في غابـات الموصل، و أوضح مصـدر في شـرطة نينوى، فـي حديث أن نيـران الحريـق التهمت مسـاحات خضراء كبيرة شـملت أربعـة كازينوات كبيـرة داخـل الغابات الواقعة شـمالي المدينـة. ولفت إلى أن القـوات الأمنية أغلقـت جميـع منافـذ الغابـات ومنعت الدخـول إليها وبدأت البحث عن أسـباب هذه الحرائـق. مذكرا بـأن فريق الدفاع المدنـي تمكن مـن إخماد حريـق اندلع في وقـت متاخر.

الأعرجي يشيد بدور إيطاليا في تدريب القوات العراقية

تدارس وزير الداخلية قاسم الأعرجي مع السفير الإيطالي لدى العراق ماركو كارنيلوس، جملة من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، في وقت بحث فيه مع عضو مجلس المفوضين للمفوضية العليا لحقوق الإنسان زيدان خلف عبيد، عدداً من المواضيع ذات الصلة بحقوق الانسان .

وأفاد بيانان للوزارة، بأن الأعرجي وكارنيلوس ناقشا خلال اللقاء، عدداً من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، وسبل تفعيلها لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين، وبما يضمن تحقيق الأمن والسلم، وأضاف الأعرجي، بحسب البيان: إن القوات العراقية بجميع صنوفها تبذل جهودا كبيرة لتحقيق الانتصارات وتحرير الاراضي العراقية من عصابات داعش الإجرامية، مثمناً جهود قوات الكاربنيري الإيطالية في دعم العراق وتدريب ودعم قوات الشرطة الاتحادية، لرفع القابليات وزيادة المهارات. من جانبه، أكد كارنيلوس دعم بلاده للعراق في معركته ضد الإرهاب وبما يحقق الأمن والاسقرار في البلاد. وعلى صعيد آخر، بحث الأعرجي مع عضو مجلس المفوضين للمفوضية العليا لحقوق الإنسان، عدداً من المواضيع ذات الصلة بحقوق الإنسان. وذكر البيان بأن الجانبين ناقشا عدداً من المواضيع ذات الصلة بحقوق الإنسان، وأهمية المحافظة على احترام حقوق الإنسان، كصفة ملازمة للمواطن العراقي لا يمكن التجاوز عليها. الأعرجي أكد بحسب البيان ضرورة فتح آفاق التعاون والتواصل بين الداخلية والمفوضية العليا لحقوق الإنسان بما يعزز العمل المشترك بينهما.

الحشـــد الشـــعبي يحبط محاولة تســـلل أفراد من داعش

دمـرت قـوات الحشـد الشـعبي، ثلاث عشـرة عجلة لتنظيم داعـش الإجرامي بإحباط محاولة تسـلل لهـم على الحدود العراقيـة السـورية. وذكـرت مديريـة إعـلام الحشـد الشـعبي في بيـان أن اللـواء ٢٨ وبإسـناد طيـران القـوة الجويـة العراقيـة تمكـن مـن إحبـاط محاولـة تسـلل لعناصـر داعـش من الأراضـي السـورية باتجاه تـل صفوك الحدوديـة ضمـن المحـور الغربـي للموصـل، لافتا إلـى أن قواتنـا تمكنت مـن قتـل عشـرات الدواعـش وتدمير ثـلاث عشـرة عجلـة مختلفـة الأنواع محملة بالأسـلحة الثقيلة كانت برفقتهم. ويذكـر أن عمليـة الإحباط جـاءت بناء علـى معلومـات اسـتخبارية دقيقة عن تحشـد الإرهابييـن في قرية الدشيشـة الحدوديـة السـورية فـي محاولة منهم اختـراق الحـدودي والتسـلل باتجاه تل صفـوك العراقية.

الحشد الشعبي يقصف تجمعات لداعش مقابل الحدود مع سوريا

قصف الحشد الشعبي، تجمعات لداعش مقابل الحدود العراقية مع سوريا، فيما كبدهم خسائر بشرية ومادية. وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان أن اللواء ٢٨ في الحشد قصف بالراجمات والهاونات تجمعات داعش في قرية الدهاج الشرقي في الجهة المقابلة للحدود العراقية مع سوريا، مبينا أن المعلومات الاستخبارية تفيد بوقوع خسائر كبيرة بين صفوف داعش الإجرامي. وكان اللواء ٢٨ في الحشد استهدف، تجمعات لداعش في قرية الدشيشة المقابلة للحدود العراقية.

مقتـــل ٣٠ مـــن عصابـــات داعـــش الإرهابـــي

أعلنت قيـادة العمليات المشـتركة، عن مقتـل ٣٠ عنصـرا من تنظيـم داعش بينهـم ١١ انتحاريـا بإكمـال تطهيـر المناطـق المحيطـة بناحيـة العياضية قـرب تلعفر.

وقال المتحدث الرسـمي باسـم العمليات العميد يحيى رسـول في بيان أن قطعات الفرقـة ١٥ وبإسـناد طيـران الجيـش أكملـت تفتيـش وتطهيـر قريـة قصبة الراعي غـرب العياضية.

وأضـاف رسـول أن التطهيـر أسـفر التفتيـش عن قتـل ٣٠ إرهابيا بضمنهم ١١ انتحاريـا، كمـا تـم قتـل القيادي مايسـمى مديـر مكتـب والـي تلعفـر المدعـو (محمد مهدي محمـد فرحان).

القوة الجوية توجه ضرباتها

لأوكار داعـــش الإرهابـــي غـــرب الأنبـــار

أوضحـت خليـة الإعـلام الحربـي أنه وبنـاءً لمعلومـات المديريـة العامـة للاسـتخبارات والأمـن نفـذ صقـور القـوة الجويـة عـدة ضربات أسـفرت عـن تدمير مخـزن للأسـلحة والأعتدة ومقـر تجمع لقيـادات عصابات داعش الإرهابيـة و مسـتودعين اثنيـن لخزن الأسـلحة والأعتـدة ومعمـل لتصنيـع العبوات الناسـفة.

مشـيرة إلى أن الضربات أسـفرت أيضا عن تدميـر وكـر لإرهابـي داعش من الجنسـيات الأجنبية وقتل العشرات منهم وتدمير عدد كبير من الأسـلحة والأعتدة في قضـاء القائم غـرب الأنبار.

عمليـــة نوعيـــة أمنيـــة لقـــوات الحشـــد الشـــعبي

أعلـن آمـر اللـواء ١١٠ في الحشـد الشـعبي عـن قتـل الداعشـي المجرم الـذي قتل آمر اللواء السـابق الشـهيد أبو كـرار الفيلي، فيما أكـد العثور على خاتـم الشـهيد وبندقيته.

وقـال الفيلي في تصريح لموقع الحشـد الشـعبي: إن أربعـة أفواج مـن اللواء ١١٠ قامت، بعملية اسـتباقية في وادي الحديدين والثلاب وقـرى إبراهيم حطام وسـيد محمـود ومصطفـى بالتنسـيق مع الجيـش العراقي، مبينـاً أن العملية اسـتمرت ٨ سـاعات وأسفرت عن مقتل ١٤ عنصـرا بتنظيم داعـش الإجرامي وتفجير ١٠ أحزمة ناسـفة.

وأضـاف: إن العملية أسـفرت أيضاً عن مقتل الداعشـي المجرم الـذي قتل آمر اللواء ١١٠ الشـهيد أبو كـرار الفيلي، مشـيراً إلى أنه تـم العثور علـى خاتم الشهيد وبندقيته.

وأكـد الفيلـي: مقتـل القيـادي البارز بتنظيم داعـش الإجرامـي المدعو (أبو عـذرة)، مشـيرا إلـى أن العملية كانت من أنجـح العمليات التـي نفذتها قوات الحشـد الشعبي.

وكان آمـر اللـواء ١١٠ السـابق فـي الحشـد الشـعبي قد استشـهد وخمسة مـن مرافقيه باشـتباكات مـع عناصر داعـش في منطقـة إمام ويس شـمال شـرق بعقوبة.

الغالب المنتصر هو من يفرض الشروط دائماً

عامر عزيز الأنباري

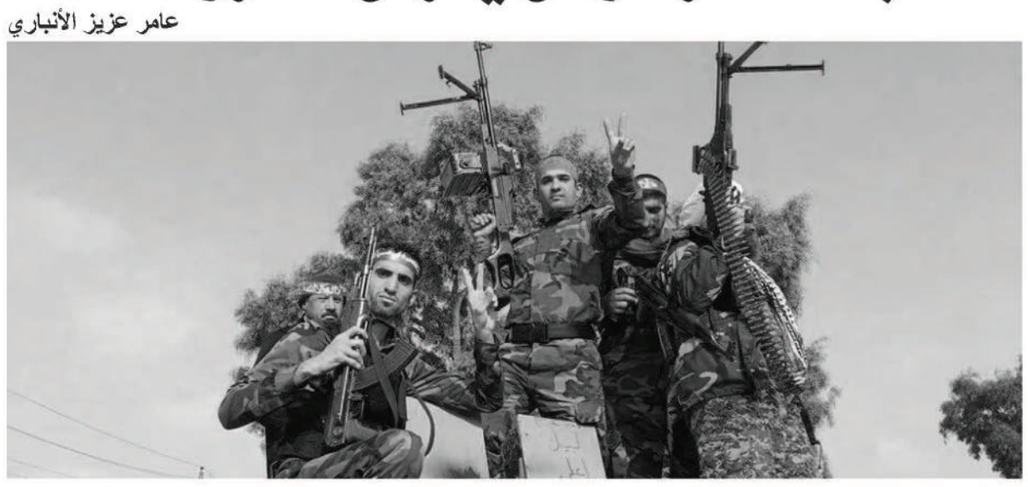

الانتصارات المتلاحقة تفقأ عين العدو وتثلج صدر المحب والصديق، فمن نصرٍ إلى نصرٍ يُسقط كل مراهنات الأعداء، وهو ما وُعِدَ به المتقون، (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)، فما النصر إلا من عند الله والله عنده حسن الثواب، وليس بالكثير على من قدموا ما قدموا من تضحيات تلبيةً لنداء مرجعيتهم الرشيدة في الدفاع عن وطنهم ومقدساتهم، وصوناً لشرفهم وعرضهم من أن يدنّسه من لا عرض ولا شرف له. نحن العراقيون لا نعجب أو نفاجأ من هذه الانتصارات فهؤلاء – أي أبطال الحشد المقدس والقوات الأمنية - هم أبناء من يعرف الغرباء صولاتهم وبطولاتهم إذا ما حَمي الوطيس، وسُعِّرت الحرب، غير أننا نعجب من قباحة وحمق من يريد بالعراق وأهله الشر والعدوان ومن لا يريد لهذا الوطن أن يبقى موحداً بألوانه الزاهية وأطيافه الجميلة، نعجب كل العجب بل ونشكك في عراقية من يغرد خارج السرب ويغازل الأعداء، نعجب ممن يريد أن يصادر انتصارات العراقيين ويستحوذ على استحقاقاتهم، إن من الدواهي أن نسمح لكل من هبَّ ودبَّ أن يتدخل أو يفرض الشروط أو يتدخل في رسم خارطة العراق الجديد بعد هزيمة داعش النهائية التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى فمن المؤكد أن تحرير الحويجة لن يأخذ في شوط المنازلة أكثر مما أخذته الموصل وتلعفر فما هي إلا أيامٌ معدودات وتنتهي أسطورة داعش في العراق، فلسنا من هُزِمَ في هذه المنازلة، وليس سوانا من كان فيها الغالب المنتصر، وليس لأحدٍ المنّة علينا أو أن يكابر على حساب دماء أبطالنا التي سُفِكت، والعراقيون الشرفاء هم من يَفرض الشروط فالمنتصر هو من يفرض الشروط دائماً، والحشد ليس بحاجة للاستئذان من أحد في اقتحام آخر معاقل داعش وهي الحويجة، ولا قيمة بالنسبة لنا فيما يقوله الكرد أوغير الكرد، فالمعركة معركتنا ونحن أبطال فصولها الحقيقيون بلا منازع، ونقول مجدداً: إن من لوى ذراع الإرهاب في العراق هو من يفرض الشروط، إن أبطالنا هم أبناء وأحفاد من قهروا الانكليز وأحرجوا إمبراطورية بريطانيا العظمى التي لا تغيب عنها الشمس ببطولاتهم وهوساتهم في معارك الشعيبة وفي ثورة العشرين وأقضوا مضاجع أعدائهم في الرارنجية، أو كما يسميها الانكليز واقعة رجال مانجستر ومعركة السوير، ولسنا نحن من نقول أن الخصم العنيد والشجاع الذي يقهر الأعداء ويأبى الإذعان والاستسلام وله القدرة على الصمود والمطاولة وهو من يفرض الشروط بل التأريخ هو من يقول ذلك، ويتحدث عن العراقيين وقدرتهم على المطاولة وكيف أنهم هم من يفرضون شروط الصلح على أعدائهم رغم قسوة المعارك واشتداد المحن، ولنستحضر مثالاً وشاهداً ليس ببعيد على ما نقول نستلّه من تأريخنا المعاصر، من ثورة العشرين وضراوتها وصمود أبطالها، ولننتقل بالقارئ الكريم إلى نص ما ورد في الصفحة (١٥٧) وما يليها في الجزء السادس من لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث: (لم تنته الثورة - أي ثورة العشرين - عقب سقوط السماوة في ١٤ تشرين الأول كما ظن الانكليز، فقد كانت عشائر بني حجيم لا تزال صامدة في شمال السماوة ويبدو عليها أنها مصممة على عرقلة زحف القوات الانكليزية باتجاه الرميثة. ظل القائد الانكليزي كوننغهام معسكراً بالقرب من السماوة طيلة النصف الثاني من تشرين الأول وفي أواخر الشهر قرر اللجوء إلى طريق التفاهم والمفاوضة مع الثوار،أرسل كوننغهام رجلاً إلى الرميثة يستدعي إليه السيد محمد السيد محمود الذي كان قد قام بالوساطة بينه وبين الثوار، فوصل السيد محمد السيد محمود إلى مقر كوننغهام فكلفه بالذهاب إلى الثوار للتفاهم معهم، وهو يطلب منهم الكف عن القتال، ويسألهم ما هي الشروط التي يريدونها من أجل ذلك. فذهب السيد إلى مقر الثوار بالقرب من جسر السوير الذي يقع على بعد ستة كيلو مترات من شمال السماوة. ويحدثنا السيد محمد عما جرى له في مفاوضاته مع الثوار: ذهبت إلى مقر العشائر في جسر السوير ، واجتمعت برؤسائهم فوجدتهم والحق يقال لا يهابون الموت، متعطشين لملاقاة العدو، مؤمنين كل الإيمان بانتصارهم فجمعت الرؤساء وعرضت عليهم ما قاله لي القائد، فرفضوا ذلك الطلب، وبعد توسلات وتأكيد رغبة القائد «الانكليزي» في الصلح تمكنت أن أقنعهم بقبول الصلح، وحملت منهم الشروط بمسودة كتبها أحدهم، فعدت إلى القائد وعرضت الشروط عليه فوافق عليها على أن يضيف عليها بعض الشروط الخفيفة الأخرى ، وقد دوّن شروطه، وبعد أن عدت إلى الثوار تمكنت بعد الأخذ والرد أن أقنعهم بقبولها، فرجعت إلى القائد الانكليزي مسروراً، يتضح من هذه الرواية أن الاتفاق قد تم بين كوننغهام والثوار على شروط معينة، ولكن رواية أخرى تشير إلى أن كوننغهام رفض أحد الشروط التي قدمها الثوار وهو إعفاؤهم من الغرامات، وطلب أن يسلموا ألف بندقية عن كل عشيرة.والمظنون أن الرواية الثانية أقرب إلى الواقع، ويروى عن شعلان أبو الجون أنه أنشأ هوسة يحث بها الثوار على الثبات:

بيه خير يكثر عسكر وريلات
سواري وبيادة وفوك طيارات
بعزم الله وحيدر أبو الحملات
يتوزع وطروح نشيله...

فوقعت عند ذاك معركة تُعدّ من أكبر معارك الثورة، وهي التي عرفت (معركة السوير)، يقول المؤلف: وهناك رواية حدثني بها أحد المطلعين تشير إلى مثل هذا المعنى هي أن غرامة البنادق التي وردت في شروط الصلح كانت ظاهرية أكثر مما هي حقيقة، ذلك أن الانكليز قدموا لشيوخ بني حجيم مبالغ نقدية لكي يشتروا بها البنادق ويسلموها إليهم بغية الإعلان عنها أمام الرأي العام. ويروى أيضاً أن البنادق بالرغم من أنها اشتريت بأموال الانكليز لم تُسلّم إليهم : فإنها عندما جمعت في مكان معين لتسليمها وجاء المُكارون لحملها خرجت فتاة من بنات الشيوخ وهوّست قائلةً (يا مجاري بهيدة ويا الهيبة). فتهافت أفراد العشائر عند ذلك على البنادق فاختطفوها ولم يتركوا منها للمكارين نصيباً).

لقد أصبحت الانتصارات وخصوصاً الانتصارات الكاسحة التي حققها العراقيون الغيارى كما يصفها ممثل المرجعية سماحة السيد أحمد الصافي - دام عزّه - من على منبر الجمعة في كربلاء المقدسة بأنها (نقطة قوة للتخلص من الإرهاب)، ومن المؤكد أن لا شيء يقف في وجه أولئك الأبطال وهم ينطلقون بكل عزيمة وإصرار لتحرير آخر معقل لداعش وهي الحويجة، وليس هنالك أمر وأدهى من التورط الكردي في تصريحهم الأخير بأن اقتحام الحويجة لن يتم إلا بموافقة كردية، وهو مأزق جديد تقع فيه حكومة أربيل يضاف إلى مأزقها المرفوض إقليماً ودولياً بإجراء استفتائهم للانفصال، ولقد أعلن الحشد عن استخفافه بتلك التصريحات بالقول (أن الكرد لا يملكون القدرة على فرض شروط بخصوص تحرير الحويجة)، وهو تلويح بالعصا يضطر إليه أبطالنا في الحشد الذين طالما أكدوا في مواقفهم الوطنية العادلة احترامهم لكافة المكونات العرقية والأثنية لأبناء هذا الوطن، وما جاء هذا إلا لوضع حدٍ لتهور وتمادي الأخوة الكرد في حكومة أربيل لاصطياد الفرص ومحاولة الحصول على مزيدٍ من المكتسبات في وقتٍ يكابد فيه العراقيون الشرفاء أزمة مقارعتهم للإرهاب، وتصديهم لدواعش السياسة ومن لفّ لفيفهم من المفسدين الذين أسرفوا في نهب موارد هذا الوطن ومقدّراته، وكان من الأولى بحكومة أربيل أن تكون عوناً للعراقيين في تجاوز محنتهم لا أن تصبّ الزيت على النار لتحرق الأخضر واليابس، وليكن في المعلوم أن أبطالنا في الحشد ليسوا بحاجة إلى معونة أي دولة مجاورة للتصدي لمآرب حكومة أربيل، ولا بحاجة لمعونة أردوكان الذي صرّح بأنه سيعتقل زعيم حكومة أربيل ويسلمه أسيراً للحكومة العراقية في حالة إصراره على مواقفه، فهم وحدهم – أي أبطالنا في الحشد المقدس – كفيلون بتأديب كل من تسوّل له نفسه الوقوف في وجه الإرادة العراقية ويجعلون منه أضحوكة ويمزقون قواه وأطماعه شرّ ممزق كما مزّقوا داعش شرَّ ممزق وجعلوا منهم أضحوكة أمام العالم الذي يعرف جيداً من هم العراقيون وكم هو مبلغ شجاعتهم، ونُذكّر مجدداً أن الغالب المنتصر هو من يفرض الشروط دائماً وليس الكرد أو غير الكرد.

الحشد قدوة ومثال

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

من الواضح الذي لا يعتريه شك وريب أن الحشد الشعبي المبارك منذ لحظة تشكيله - امتثالاً لأمر المرجعية الدينية - قام بدور أساسي في تحرير واستعادة الأراضي العراقية التي سيطر عليها كيان داعش الإرهابي، وفي كل نصر أنجزه وفي كل شبر أعاده من مدننا المسلوبة، وفي لملمته لجراح الوطن، بهذه تولدت الدفعات المعنوية واشتد الزخم الذي أنعش آمال العراقيين بحياة آمنة مستقرة بعيدة عن تسلط هؤلاء الخوارج الأجلاف، وأعطى بهذا الإنجاز دفعة معنوية ومادية للقوات المسلحة بتشكيلاتها الأخرى.

وعليه فإن الحشد الشعبي لم يساهم بترسيخ الثقة والاعتداد بالذات عند المواطن العراقي بكافة أطيافه ومكوناته العرقية، بل إنه كان جوهر التغيير إلى ما ذكرنا، كما أن سعة دائرة انتصاراته طمأنت الخائفين المرتجفين من كيان داعش، ونقضت أوهام استطالة واستطاعة هذا الكيان بتأسيس دولة خراب على الأرض العراقية أو غيرها من البلدان المجاورة، وبرهنت أن هذا الكيان ومرتزقته ما هو إلا عصابات إجرامية ليست لها القدرة الواقعية في التسلط على الأرض، أو لها قدرة التمكين في بناء دويلة، فكان الحشد المقدس المبارك قدوة لكل مؤمن بوجوده وحريته والمثال الأروع لبسالة المعتقد بحقه.

وفي مقابل ذلك أيقن رعاة هذا الكيان المارق بأن حلم تفتيت وحدة العراق أصبح وهماً لا يعدو هذراً لمن قاله، ولذا فإن الدول الراعية لكيان داعش الإرهابي فقدت الأمل بإنجاز مخططاتها العدوانية التي كانت تروم تحقيقها.

ثم إن هذا الحشد المبارك عندما غيّر الميزان لصالح قواتنا المسلحة غيّر بدوره ميزان القوى في المنطقة، حيث إن انتصاراته المتلاحقة دفعت غيرهم ليتحرك بنفس الاتجاه الذي تحرك به الحشد المبارك لأنهم فطنوا أن داعش قوة موهومة - وليس غير ذلك - يدعمها استكباريون يلقلقون باسم الوطنية أوالدين أو العروبة أو...

.

نعم إن الحشد هو الطليعة التي أبهرت النفوس وأذهلت العقول بالاستعداد الكامل للتضحية من أجل الوطن والمقدسات، فأصبح أنموذجاً للنفس الشجاعة، لذا وبهذا المَيز أصبح الحشد الشعبي رمزاً للروح الوثابة للحق والفضيلة، والبطل المنقذ لوحدة العراق ولوحدة المجتمع.

لقد جاهد مقاتلوه منجدين إخوانهم في الوطن لتحريرهم والأرض العراقية من دنس هؤلاء الأرجاس ووقف أبطاله سداً مانعاً، وحصناً منيعاً، وملاذاً آمناً يلوذ به الوطن وأبناؤه وهو دليل على صدق توجه الحشد وخيريته، ودلالة على أنهم فئة واعية مؤمنة هادفة في تحركها، والأرض التي يحرسها رجال مثلهم لا يمكن إذلال أهلها ولا تقطيع أوصالها. وعليه فإن من لديه هكذا رجال ينبغي ألا يخسرهم ولا تأخذه الآراء والأهواء للتفريط بهم، فإن الساعد في الحرب لا يقطع بلا سيف ولا يطعن بلا رمح. واليوم ونحن على أبواب تحرير الحويجة آخر تجمع لإرهابيي داعش على الجميع أن لا ينسى تضحيات هؤلاء الأبطال وأن يبذلوا لهم ما يحتاجونه في الاستمرار في معارك التطهير.

لا تفرطوا عقد الوحدة بخلافكم

سمير جميل الربيعي

ليس من مصلحة الوطن إظهار الشقاق بعنوان إيجاد الحلول، فمن الواضح جداً إن الوطن وهو يواجه ألواناً من التحديات يتولى كبرها والتخطيط لها أعداء الوطن، يحتاج إلى وفاق يأمن له تماسكه الداخلي ويضمن له مستقبله، ويصوب له كل الجهود المبذولة من كل الأطراف باتجاه منفعته وتمام ازدهاره، والحشد واحد من تلك الحلول التي كانت سبباً في رتق الصدع ولملمة الجراح والحؤول دون انفراط عقد الوحدة العراقية وصمام أمان ضد احتمالات الاحتراب الداخلي العراقي، وعودة التآخي واللُحمة بين أبناء الوطن الواحد، حتى غدا عنواناً وطنياً جامعاً لكل الطوائف العراقية من دون استثناء، وقد تأكد هذا المعنى أكثر بعد خروجه ظافراً منتصراً من حرب ضروس استمرت أكثر من ثلاث سنوات دافع فيها بصدق عن الدين والعرض والمقدسات، وحرر فيها معظم الأراضي العراقية التي دنسها داعش الإرهابي من دون أن يكون هناك تمايز أو مفاضلة بين منطقة وأخرى، فمثلما قاتل في جرف النصر وآمرلي وحررهما، قاتل في المناطق الغربية وحررها، وقدم فيها مثلما ما قدم في تلك من دماء زاكيات وتضحيات جسام، ولمّا كان الحشد بهذا القدر من التفاني والإخلاص وإنه استرخص الغالي والنفيس من أجل هذا البلد العزيز، تحتّم على الكل بما فيهم القوى السياسية، أن تعطي لكل ذي حق حقه وتعترف بجميل ما قدمه وتقف معه وتآزره وتدعمه بكل ما أوتيت من قوة، وأن تعمل معه بتنسيق متزن يضمن للجميع جواً مستقراً وحالة من التكامل ما بين الأطراف، ولا يستغني البعض عن البعض إذ الكل يشترك في عملية التكامل على اختلاف الأدوار، فالواجهة السياسية المجردة مثلاً عديمة الجدوى في واقع يقدس القوة، والقوة المجردة تفقد قدرتها على تحقيق ما تصبوا إليه من حقوق ما لم تمتلك أدوات المناورة وحرفة التفاوض السياسية، وحيث إن الإنتماء لهذا الوطن هو العامل والقاسم المشترك ما بين الجميع، فعليهم أن يؤسسوا لبداية التفاهم ونهاية التخاصم، ويستشعروا خطر العدو المتربص بهم، ويدركوا حقيقته التي لا خلاف عليها، وهي أنه بيّت العداء للجميع لا أنه عدو لطرفٍ من دون طرف آخر، فطاشت سهامه في كل الأرجاء وفي كل الاتجاهات إن أصاب منها أين كان من أي طرف فهو الفتح بالنسبة له، ولعل من أمضى سهامه التي لا تخطئ سهمين الأول دفع السياسيين باتجاه بخس حقوق المقاتلين ومنعهم من استحقاقاتهم المادية والمعنوية، لأن العدو يعرف تمام المعرفة أن الظلامات ومنع الناس حقوقهم مؤداه إلى فتنة ومفسدة كبيرة، قد تصل إلى فك عرى وحدة الصف، والسقوط بين براثن الانفلات وعدم الانضباط ، وبالتالي جر البلاد إلى دوامة لا خروج منها وهذا الأحتمال وارد جداً، فقد تنقلب القوات التي تحمل السلاح لحماية وحراسة البلاد وأهلها، إلى قوات متمردة لو تنكروا لها وحملوها على التوثب للحصول على حقوقها بالقوة، ولا يؤمن بعد ذلك استباحة الدماء ونهب الأموال وخراب البلاد وترويع العباد، وهذا ما يرجوه الأعداء، والثاني هو أن العدو يحاول استغلال أي شيء يمكن أن يقلب المعادلة لصالحه ويوظفه في مخططه الماكر، فقد تردد على لسانه ولسان بعض السياسيين السذج - الذين يرددون كل ما يسمعون كأن عقولهم في آذانهم – ما نقله تقرير (هيومن رايتس وتش) في أن هناك تجاوزات للحشد الشعبي في المناطق المحررة، إذ قاموا بنشرها وإذاعتها من على منابر الإعلام تحت ذريعة الشفافية وإظهار الحقائق، من دون أن ينتبهوا إلى مآلات كلامهم، ومن دون أن يتبينوا أن القصد من وراء ذلك وهو التعريض بالمقاتلين وبسلامة مقاصدهم وأفعالهم، وعلى فرض صحة ما ادعاه هذا التقرير فقد تقع بعض الخروقات من بعض المقاتلين باعتبارهم بشراً كغيرهم يخطئون ويصيبون، ولا عصمة لأحد بعد الأنبياء ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ، وهذه حالات شاذة لا يمكن منطقياً أن نحسبها على الحشد، فليس من الإنصاف تعميمها على الكل، وجعلها على نحو قضية كلية فهذا قياس خاطئ، ولا ننسى أن العدو هو عدو غير نبيل ارتكب أبشع الجرائم ومارس أفضع الممارسات اللاإنسانية على مدى ثلاث سنوات، ومن الطبيعي أن تصدر بعض الخروقات من بعض الأشخاص الذي وترهم هذا العدو الغاشم ونكل بأعز الناس عليهم، ولا نقول ظلماً وشططاً أننا يجب أن لا نرصد ولا نشخص الأخطاء والعثرات ونترك المسيئين من دون حساب وعقاب، فسياسة الحكومة العراقية التحقيق في كل مخالفة، ومتى ما ثبت ذلك يكون هناك محاسبة إدراية وقضائية، ولكننا نقول دعنا نتحدث عن الأخطاء ونتناصح حولها إذا ما استدع الأمر ذلك، ولكن ليست على المنابر العامة ولا بأسلوب التشهير والتسقيط، الذي يأباه كل غيور متفانٍ في خدمة بلده، بل بعبارات لا يستطيع الإعلام الماكر ومن ورائه أن يستفيدوا من ذلك في الوصول إلى مبتغاهم، وعلى هؤلاء المتحدثين (السياسيين)، أن يحذروا من أن يجدوا أنفسهم متورطين في الإسهام مع العدو في عرقلة وتعطيل الدور الجهادي الذي يقوم به المقاتلون العراقيون، ويجدوا أنفسهم وهم لا يشعرون في خندق واحد مع العدو، وعليهم أن يتذكر الدور الذي لعبه أبناء القوات المسلحة وأبناء الحشد الشعبي والتضحيات التي بذلوها في إحراز الأمن والأمان للوطن واستدامة استقراره وازدهاره، وما له من فضل في توافر الظروف الآمنة للناس كي ينصرفوا فيها إلى أعمالهم وقضاء حوائجهم والاشتغال بمهامهم من تجارة وصناعة وتعمير وتعليم، آمنين على أنفسهم وما الفضل في ذلك إلاّ لله ولهؤلاء الأبطال المقاتلين من أبناء القوات المسلحة وأبناء الحشد الشعبي وفصائل المقاومة.

مواقع إخبارية تتداول أكذوبة تجنيد الحشد للأطفال

مواساة للكيان الداعشـــي على هزيمته

رغد عزيز

معادلــة سـلوكية أثبتـت وقوعهـا الانتصارات المتلاحقة للحشـد الشـعبي المقـدس إلـى جانـب القـوات الأمنية خـلال معاركه ضد الارهـاب منذ انطلاق فتـوى الجهاد الكفائي وإلـى يومنا هذا، حيث إننا نشـهد والعالـم أجمع الهجمات الكلامية الشرسـة التي ينهال بها أعداء الوطن والقضية على الحشـد الشـعبي كلمـا تمكن مـن دحر داعـش وتحقيق النصـر على عصاباته، حيـث الاتهامات الباطلـة والادعـاءات الكيديـة القاصدة إلـى تشـويه صورة الحشـد الشـعبي أمـام العالـم وبالتالي تحطيـم معنوياته ممـا يضمن لهم انهزامـه ويمكن الكيان الداعشـي ومن يقـف وراءه على تنفيذ مشـروعهم التخريبـي القاصدين تنفيذه فـي العراق خدمـة لمصالحهـم، ومنها مـا تداولته بعـض المواقـع الإخبارية ومنهـا الموقـع الألكترونـي لبعـض القنوات إذ رمت الحشـد الشـعبي بتهمة تجنيد الأطفال واصفة لهم بالميليشـيات حيـث جـاء فـي نـص الخبـر الـذي نشـرته في أواخـر الشـهر المنصرم: (في فضيحة جديدة لميليشـيات الحشـد الشـعبي العراقية، كشـفت وسائل إعلام محلية عـن تجنيد الحشـد للأطفال بغية الـزج بهـم فـي المعـارك، ما يشـكل انتهـاكاً للأعـراف الدوليـة ومبـادئ حقـوق الإنسـان، وبدلاً من نفـي ذلك، أكـدت مصادر فـي الحشـد المعلومات، مضيفـة أن الهدف هو تدريـب الأطفال على الدفاع عـن أنفسـهم ومناطقهم)، وهـذا التصريح بحـد ذاته يعـد اختراقاً للاتفاقـات الدوليـة الخاصـة بنـزع التسـلح ومنع التدخل في شـؤون الغير والصـادرة عـام ١٩٧٠ و١٩٨١ مـن القـرن الماضـي والعلاقـة القوية بين الإعـلام عبر الحـدود الدولية والسـلم والأمـن الدوليين والـذي نصت بعض قواعـده علـى أن (لايجـب اسـتخدام وسـائل الإعلام الدولـي للدعاية للحرب أو العـدوان أو التشـجيع عليه، ويحظر على وسـائل الإعـلام الدولـي التدخل في شـؤون دولة أخرى، وعلى وسـائل الإعـلان أن تمتنع عـن التحريض ضد أي جماعـة ذات طابع قومي أو عرقي أو دينـي)، حول هذا أجرت جريدة(حشـدنا أملنا) اسـتطلاع لـردود الأفعـال حول هـذه التصريحات وهذا بعـض حصادنا:

دلالة الافتراء خلو الأدلة
الناشط جاسم محمد طه:

مـن خلال نـص الخبـر يتبيـن للقارئ كذبـه وافتراؤه الملفق من أجل تشـويه صورة الحشـد الشـعبي وقلب مقاصده التي هـب أفـراده مـن أجـل تحقيقها وهـي تطهيـر أرض الوطن مـن دنس الإرهاب، فمن سـياق الخبـر نجده خالياً من الأدلـة التي من شـأنها إثبات صحة معلوماتـه، وهنا نسـأل تـرى لماذا لا يذكر اسـم الوسـائل الإعلامية المحلية التي صرحت بهذا التصريح ضد الحشـد الشـعبي؟ علمـاً أن السـاحة الإعلامية تشـهد حرباً ظاهرةً غير مخفيّة تشـنّها بعض الوسـائل المحليـة والعالمية ضد حشـدنا المقـدس، كذلـك عـدم وجود مادة فلميـة أو تقرير مصـور أو صور فوتغرافيـة لتوثيـق المعلومـات التـي تُبيِّن للمتلقـي أماكن التدريـب وكيفيته أو وجود الأطفـال داخل المعارك، وأيضاً عـدم التصريـح باسـم جهات الحشـد الشـعبي التـي أكـدت الخبـر، وهنا لا يوجـد لديهم أي مبرر لإخفاء أسـمائهم فلمـاذا يتسـترون عليهم وهـم يعمدون إلـى عدائهم وفضحهم وتشـويه نهجهم كمـا؟!، هذا يؤكـد لكل ذي لـب أن هذه التصريحـات مـا هـي إلا تهـم كاذبـة وافتـراءات لا صحـة لها علـى أرض الواقـع، وما وجدت سـوى بين صفوف الكيـان الداعشـي، فقد ظهـر ذلك على مرأى ومسـمع الجميع ومنها شـهادات من ألقـي القبض عليهم وهم متلبسـون بالأحزمـة الناسـفة من أطفال ونسـاء فأين كانـت هذه القناة من هـذا؟، ثم إن اسـتخدام كلمة ميليشـيات هـي للتقليل مـن مؤسسـة الحشـد الشـعبي، هذه القوة النظاميـة العقائديـة القائمة على الحس الوطني، والمعيـن الذي لاينضب عن عطـاء الحرية والأمـن أين ما حل، يرفده شـباب المرجعية وشـيبها، ناهيك عن أنه مؤسسـة أمنية مرتبطة برئاسة الـوزراء بموجـب قانـون نـص عليه التشـريع العراقـي وحاز علـى تصديق وقبول من قبـل الجهـات المعنية، لذلك علـى الدولـة أن تـرد رداً رادعـاً على هكـذا تصريحـات فمجابهتهـا بالـرأي العـام وحـده ليس بـرادع لهؤلاء.

شاهد عيان
د. يحيـى العبـودي/ اختصاص طب بصريات وليـزك للعيون

كان انتمائـي للحشـد الشـعبي المقدس بدافـع غيرتـي علـى بلـدي ورغبتي في الانتمـاء للمجاهديا الأشـاوس، فقد أحببـت أن أقـدم لهم مجهـودي العلمي لإسـعاف الجرحـى وهـو أقـل مايمكن تقديمـه لهم جـزاءً لتضحياتهـم، لذلك تواجـدت معهـم منـذ أربـع سـنوات وبحوزتـي ما أمتلكه مـن طبابة مجهزة بكامـل العلاجـات والإسـعافات الأولية والأجهـزة، وخلال هـذه المـدة لم أجد هنـاك اختلافـاً بيـن مضمـون وظاهر نوايـا هـؤلاء المقاتليـن جنـودا وقادة علـى حـد سـواء، فـإن الحشـد جاء لتحريـر الأرض وصيانة الدين والعرض دون تمييـز طائفي أو عرقـي أو ديني، وبعـد أن أثبـت تعاونـه مـع القـوات الأمنيـة التـي كان أداؤهـا مربـكاً في الموصـل وصلاح الديـن والأنبار وحتى ديالى بسـبب حركة الدواعـش في تلك المناطـق المتضمنـة للتخريـب والقتل والتهجيـر والاغتصـاب، تمكن الحشـد من إنجـاز تحريـر الأرض والإنسـان والآثـار وحتـى الحيوانات وهـو ينقل أخلاقياتـه الفـذة التـي تربـى عليهـا وأوصـي بالالتـزام بهـا أينمـا حل في تلـك المناطـق، حيث كان يعمـل بتعاليم المرجعية العظمى السـيد علي الحسيني السيسـتاني دام ظله مـع العوائـل يقـوم بمعالجة كبار السـن والأطفال والنسـاء كذلـك الشـباب ويقدم لهـم المؤونة من غـذاء وملابس وتوفير السـكن المؤقت المتمثل بالمخيمـات والكرفانات، أما عن فرق تجنيـد الأطفال فما وجدتها سـوى عنـد الدواعـش الأرجاس، ففـي إحدى مهامـي الإنسـانية الطبيـة والقتاليـة في مناطـق محافظة الموصـل تعرضنا بقرية الفارسـية إلى هجـوم انتحاريين وبعـد أن تمكنـا مـن قتلهم قبـل تنفيذ العملية وجدنـا بينهم طفلاً مُعَـداً لتنفيذ عمليتـه الانتحاريـة، كمـا و فـي مرة أخـرى نصبـت قواتنا كميناً للدواعش وتم مسـك طفلين من ضمنهـم تتراوح أعمارهـم بين ١٢ و١٥ سـنة.

نحن نشـهد تلبية جميع الشـرفاء لنداء المرجعيـة دفاعـا عن الديـن والعرض والوطـن حتى الطفل خـرج مليبا لنداء المرجعيـة وهذا يدل علـى وفائه لأرضه ومقدسـاته و شـرفه الـذي انتهـك في الموصـل وبقيـة المحافظـات المحتلة وكانـوا علـى أهبـة الاسـتعداد للقتال أسـوة بأهل البيت عليهم السلام الذين استشـهدوا فـي يوم الطـف ومنهم موالينا القاسـم وعبـدالله الرضيع وعلـي الأكبر عليهم السلام فهم قدوتنـا، غيـر أن الجهـات المسـؤولة الدينيـة والأمنية منعت هـؤلاء الأطفال رغـم جـذوة الحمـاس المتقـدة فـي نفوسـهم من الالتحـاق بالقوات.

أمـا المصرحـون والكتـاب وبعـض القنـوات المغرضـة عراقيـة وغيرها يدركـون جيـداً أن الحشـد المقدس هو حشـد العراق الذي أظهـر للعالم برمته وحـدة صـف الشـعب العراقـي التـي تمكنـت مـن تحريـر المحافظـات من سـيطرة داعـش بوقتٍ قياسـياً.

مسؤلياتنا تجاه القضية
المخرج ثائر عبد علي

الحشد الشـعبي ليس بحاجة إلى الأطفال كـي يجندهم، الحشـد سـرح الكثير من المقاتلين بسـبب التضخـم الكبير بالعدد. والمرجعيـة أعطت جهـاداً كفائياً وليس جهـاداً مفتوحـاً، والطفل الـذي يرونه في الحشـد ـــ إن وُجدَ ذلك ـــ فهو طفل بنظرهـم ولكنهـم يعلمـون تمامـاً بأن الطفـل في العـراق يعدل رجالاً أشـداء لما يحمله من شـجاعة ووعيٍ وشـعور بالمسـئولية والانتمـاء إلى الوطن.

وضمـن اختصاصـي العلمـي والمهني أجد أن هناك مسـؤلية تقـع على عاتقنا لتسـليط الضوء على بطولات الحشـد. مـن خـلال الدرامـا. لأن الحقائـق تم تزيفهـا وسـيتم تزيفهـا بشـكل أكبـر مسـتقبلاً لذلـك يجـب توثيقهـا قبل أن يعبـث بهـا الآخرون.

إعلام ضحل
حيدر سـلمان فيصل الركابي. رئيس مجلس ناحيـة الفضلية/ ذي قار

إن هـذه التخرصـات التي تقـف خلفها جهـات إقليميـة ودولية وحتـى داخلية الغايـة منهـا خدش الحشـد الشـعبي المقـدس ومحاولـة إلصـاق التهـم الباطلـة إليـه للتقليـل مـن عزيمته أو لخلق صـورة ضبابية عنه فـي المحيط الإقليمـي والدولـي لغاية أبعـد من ذلك ألا وهـي إبطال مشـروعه المسـتقبلي لتحرير البلـد والمقدسـات، فهذا يدخل في خانـة الأباطيـل والمزاعـم الكاذبة التي يسـتخدمها إعلام العـدو والواجب يُحتّـمُ علينـا جميعاً وكلٌ حسـب موقعه التصدي لهكذا أباطيـل و بالأدلة الدامغة هـذا من جهـة، ومن جهة أخـرى يبين هـذا التصريـح مـدى ضحالـة الإعلام المعـادي فبالرغم من وجود مراسـلين ميدانييـن لتلك القنـوات إلا أنها لا تظهر الصـورة الإيجابيـة والحقيقية للحشـد المقدس.

ضرورة قصوى
الإعلامي. طه عبد الرحيم الخزرجي

بـات الإعـلام سـلاح العصر، لمـا له مـن تأثير فعـال لإنجاز الخطـط وتنفيذ الأهداف، ممـا يجعل الالتفات له ضرورة قصـوى، وأعنـي بـه الإعـلام الـذي يتمتع برصانـة الإعداد وحبكـة التنفيذ وبالتالي سـعة الانتشـار وقوة التأثير، وللأسـف الشـديد نحن نفتقد لذلك، فما زال الإعـلام العراقي إعلامـا محليا، لم يصل إلى المسـتوى الـذي وصلت إليه بعـض القنوات كونه يفتقـد لأهم ميزات النجاح وهـو الدعم المـادي الذي يلعب دوراً هامـاً وفعـالاً فـي إيصـال فكرنا ومنهجنـا وإيصـال الحقيقة إلـى كافة الشـعوب، لذلك على المعنيين الالتفات لهـذا الأمر بـكل جدية، وأنـي أرى فيه المواجهـة الناجعـة التي تحـرز النصر علـى الإعلام الـكاذب الـذي ماانفكَّ من الكـذب والافتراء على حشـدنا المقدس منذ انطـلاق الفتوى المباركـة، أي الرد بالمثل والـذي لا يتحقـق إلا إذا تعاطت المحطـات الإعلاميـة برامجها وخططها الإعلاميـة وفق مبـدأ مصلحـة العراق وليس وفـق مبدأ سياسـة المحطة، ولا ضيـر أن نسـتعين بالخبـرات الأخرى لتطويـر الإعـلام فـكل البلـدان اليوم تعيـش حالة مـن عدم الاسـتقرار ولابد مـن اسـتثمار ذلك لمصلحـة العراق.

لـكل فعل ردة فعـل، وما هـذه الأكاذيب الباطلـة إلا ردة فعـل مـن رأى نفسـه يتصاغر أمام حشـدنا المقـدس وقواتنا الأمنيـة لمـا حققـوه مـن انتصـارات دمغت بهـا قوى الشـر والباطل وقطعت أذنابهـم، حتـى تلاشـوا وماعـاد لهم من قـوة للمقاومة، وماعاد لهم سـوى الأكاذيـب متنفس يجبرون بها نفوسـهم المنكسرة.

أبطال فرقة العباس القتاليّة يُجهضون هجوماً إرهابياً على مدينة السيد محمد عليه السلام

تمكن أبطال فرقة العباس عليه السلام القتاليّة من إجهاض هجوم إرهابي جبان أراد النيل من مدينة سبع الدجيل السيد محمد عليه السلام حيث تصدى مقاتلو فوج بلد التابع للفرقة ومن معهم من قوات أمنية للانتحاريين الخمسة ومحاصراتهم قُبيل نيل مرادهم في الوصول لهذا الحرم الآمن وتدنيسه، مما أدى إلى محاصرة اثنين وإجبارهم على تفجير أجسادهم العفنة دون حدوث أي أضرار أو خسائر ماديّة أو بشريّة، فيما لاذ البقيّة بالفرار وهم يجرون أذيال الهزيمة، وعقب التعرض الفاشل شن أبطال الفوج حملة تفتيش واسعة للبساتين والمبازل المحيطة بالمنطقة للتأكد من خلوها من أي معتدين أو متربصين.

من جهة أخرى وتزامناً مع هذا الحادث فقد استطاعت قوة من الفرقة المتواجدة في الموصل وفي ساحلها الأيمن وبالتحديد في منطقة (بادوش) من قتل إرهابيّين اثنين أرادا التعرض للمواطنين الأبرياء.

وقد جددت قيادة الفرقة عهدها للمواطنين بأن هنالك جنوداً بواسل لا تأخذهم غفلة أو نوم عن السهر والسعي في أمنهم، وطمأنت الجميع بأن أمن واستقرار العراق تحت مرأى ونظر أناس أكفاء لحفظه وديمومة سلامته.

العتبة الحسينية المقدسة تضع حجر الأساس لبناء دور سكنية لعوائل الشهداء في كربلاء

وضعت العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة الإمام المرتضى عليه السلام حجر الأساس لبناء ٩ دور سكنية لعوائل الشهداء في منطقة حي الإمامين في مدينة كربلاء المقدسة.

وقال مسؤول شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى في العتبة الحسينية أحمد رسول المياحي للموقع الرسمي: إن العتبة الحسينية المقدسة مستمرة برعاية وتفقد عوائل الشهداء خصوصا بعد توجيهات المرجعية الدينية العليا بضرورة دعمهم ومساعدتهم.

وأضاف: إن الحاج حسين الخفاجي تبرع بقطعة أرض بمساحة ألف متر مربع لغرض بناء دور سكنية لعوائل الشهداء بإشراف مباشر من شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى ومؤسسة الإمام المرتضى عليه السلام.

وأكد المياحي: إن هذه المبادرة تهدف إلى إيجاد سكن لائق لعوائل الشهداء المضحين وإبعادهم عن المناطق العشوائية.

من جهته قال المتبرع الحاج حسين الحفاجي: إن كل ما نقدمه هو قليل بحق الشهداء الأبرار الذي ضحوا بأرواحهم تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا وتصدوا للإرهاب الداعشي.

وسبق للعتبة الحسينية المقدسة أن تبنت إنشاء العديد من الدور السكنية لعوائل الشهداء في مختلف المحافظات العراقية.

يأتي ذلك فيما تواصل وفود العتبة الحسينية المقدسة زيارة وتكريم عوائل الشهداء والجرحى من مختلف المحافظات العراقية.

وترعى العتبة الحسينية المقدسة أعدادا كبيرة جدا من عوائل الشهداء والجرحى عبر شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التي تشكلت عقب انطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

فرقةُ العبّاس عليه السلام القتالية تعزّز قوّاتها في محيط بلد والدجيل وقائد عمليات سامراء يُثني على بسالة وشجاعة مقاتليها

بعد التداعيات الأمنيّة الأخيرة التي شهدها قضاء بلد والتعرّضات الخائبة لعصابات داعش الإرهابيّة عليه، عزّزت فرقة العباس عليه السلام القتالية من قوّاتها في محيط قضائي بلد والدجيل وضمن قاطع عمليّات سامراء لغرض دعم وإسناد قوّاتها المتواجدة هناك والقوّات الأمنية والجيش العراقي.

وشملت هذه التعزيزات كلاً من فوج النخبة وفوج المغاوير والفوج المدرّع فضلاً عن القوّة المتواجدة هناك أصلاً من فوجَيْ بلد والدجيل.

وأكّدت قيادةُ الفرقة على أهميّة الحفاظ على أمن وسلامة المواطنين وحماية الطريق الاستراتيجي (بغداد/ سامراء)، كذلك الحفاظ على مكتسبات الانتصارات السابقة وتفويت الفرصة على المحاولات اليائسة للإرهابيّين الدواعش في إيجاد حواضن بديلة بعد هزيمتهم في محافظة نينوى.

من جهةٍ أخرى وخلال الزيارة التفقّدية التي قام بها قائدُ عمليّات سامراء اللواء الركن عماد الزهيري لمناطق انتشار قوّات الفرقة فقد أثنى على شجاعة وبسالة مقاتلي الفرقة وحسن التعامل المشترك مع الجهات الأمنيّة.

يُشار الى أنّ مقاتلي الفرقة قد شنّوا حملة تفتيش ودهم واسعة النطاق بالتعاون مع القوّات الأمنية وطيران الجيش لملاحقة أوكار عصابات داعش الإرهابية في البساتين والمناطق المجاورة للمحيط الخارجي لقضاء بلد.

يُذكر أنّ فرقة العباس القتالية تمتلك فوجاً متكاملاً هناك مهمّته الأساسية المشاركة في تحصين الطوق الأمني الأوّل لمدينة بلد ومرقد السيد محمد بالإضافة الى الواجبات والمهمّات المُكلّف بها من قبل العمليّات المشتركة وقيادة العمليّات في محوري بلد والدجيل.

أريد أن أستشهد الآن!!

قصّة المجاهد السبعينيّ مع السيد أحمد الصافي دام ظله

كشاهد واحد على عظيم ما قدّمه أبناءُ هذه الأرض المعطاء في سبيل الذود عن حياض هذا الوطن ومقدّساته استدلّ وكيل المرجعيّة الدينيّة العُليا في كربلاء المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) من على منبر صلاة الجمعة التي أقيمت اليوم (٩ذي الحجّة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١أيلول ٢٠١٧م) وكانت بإمامته بموقفٍ لعراقيّ كهل اتّسم بالشجاعة والبطولة حبّذ أن يسبق أبناءه الخمسة للشهادة في ميدان الحقّ.

حيث بيّن: جاءني رجلٌ سبعينيّ وقال: إنّ عمري سبعون سنة، وقد كان ظاهراً على محيّاه أنّه يبلغ هذا العمر، وقال: لديّ خمسة من الأبناء كلّهم في جبهات القتال، وقال: أريد منكم شيئاً واحداً وهو أن تدعوا لي بالشهادة!! هذه الشيبة أو هذا الشيخ واقعاً يحمل مستوى عالياً من الوعي، قال: ادعوا لي بالشهادة، فدعونا له: اللهمّ ارزقه الشهادة بعد طول العمر، قال: لا، هذا المقطع الأخير لا تذكره في الدعاء قل: اللهمّ ارزقه الشهادة الآن.

ثمّ أعدنا عليه الدعاء: اللهمّ ارزقه الشهادة بعد طول العمر فاعترض أيضاً، وهو يقول: لا تدعُ بهذا الدعاء -أي بعد طول العمر-، قلنا له: اذهب ونحن ندعو لك، قال: لا، أريد أن أسمعها الآن، لأنّها فرصة لي أن أستشهد وأنا أمام فتوى عظيمة من مرجعٍ كبير والعمر يحتاج في هذه الفترة أن أكون في جبهات القتال، واستمر بالتأكيد على أن لابدّ أن نرفع ذيل الدعاء – بعد طول العمر- وإنّما قل: اللهمّ ارزقه الشهادة الآن.

لا يُهزم من امتطى صهوة الصبر

غفران كامل

ضحّى العراقيون -وبطيب خاطر- في سبيل العقيدة بكل ما يملكون حتى الحياة، بل أقل ما يقال عن زهدهم في الحياة، أنهم أدركوا حقيقة مفادها أن الركون إلى الحياة الدنيا هو الذل والهوان، وهذا ما نلمسه اليوم من احتمال المجاهدين والمدافعين ومن يقف وراءهم، وتحمّلهم للمكاره والصعاب وخوضهم طريق ذات الشوكة بعيداً عن روح الاستسلام والجزع رغم خذلان الناصر وضعف الوسائل وصعوبة الطريق، لذلك نصرهم الله نصراً عزيزاً بما صبروا قبال ذلك كله، حيث جعل الله سبحانه تأييده ومعيته مع الصابرين، قال تعالى: (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)، وأيضاً قوله تعالى: (وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)، فالنص القرآني قضى في غير ذات مرة بالتواصي بالصبر وبشكل عريض رَحب، ملقياً أضواءه الكاشفة على تلك السجية السامية مرغباً فيها وحاثاً على التطبع بمسيسها، كونها إحدى السبل التي تربي الإنسان، وبها ومعها يكون الفلاح والنجاح وخلافها يكون الخسران والهوان وهذا هو ما تعبر عنه قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ*إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ*إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)،وقوله سبحانه (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، وقوله تعالى في موضع آخر: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، فمحامد الصبر كثيرة وفضائله أكثر ولو أردنا أن نُحصيها لاحتجنا إلى صفحات طوال فهو رأس كل فضيلة، ولكن حسبنا أن نشير إلى دور الصبر والثبات في أي معركة أو مواجهة، إذ نلاحظ أن هناك تلازمية مابين الصبر والنصر وهذا النتيجة هي مستلة من القرآن الكريم، قال تعالى: (فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)، هكذا نجد الصبر سلاحاً فاعلاً في تحقيق الغلبة والنصرة على الأعداء، إذ يأبى الله عز وجل أن يعقد أسباب نصره إلا بالصبر، قال تعالى: (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ)، فالآية الكريمة جاءت بأسلوب الشرط، فهناك شرطان وهما الصبر أولاً والتقوى ثانياً وجزاؤهما الإمداد والنصرة، وهذا الأمر تعاضده روايات كثير تدور في ذات المعنى، إذ جاء عن رسول الله ﷺ: (واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً).

فالنصر ارتبط ارتباطاً كبيراً بالصبر والمصابرة مهما كان السبيل وعراً وشائكاً وأياً كانت الظروف وهذه حقيقة ثابتة لا محيص عنها ولا تبديل لها، فالأمة التي تصبر على المصاعب وتتجرع المحن وتصمد أمام التحديات وتواجه الابتلاءات وتجتاز الاختبارات هي الأمة الغالبة المفلحة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

كما وعُدَّ الصبر أحد وسائل التربية الإلهية، فوعي ونضوج الإنسان يكون بمقدار رسوخ سجية الصبر في ذاته، فبالصبر يتمكن المرء من التصدي للأزمات وتحمل أعباء المسؤوليات، وكيف لا يكون ذلك وهو وصية الأنبياء؟ فهذا نبي الله موسى بن عمران الذي كان يوصي قومه بني إسرائيل بمواجهة المحن وشتى صنوف الألم والعذاب بالصبر حتى تكون لهم العاقبة الحسنة ووراثة الأرض والتمكن منها، هذا ما كشف عنه القرآن الكريم: (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

وفي التجربة المعاشة نلمس لمس اليد أن الشعب العراقي - وبتوفيق منه تعالى- خرج من معركته الفاصلة بين الصبر والجزع منتصراً مرفوع الهام، بعد أن قَدَمَ التضحيات الجسام بسخاءٍ كبيرٍ، الأمر الذي جعل منه أُسطورة تفخر بها الأجيال أبد الزمان ما كر الجديدان.

رزقنا الله تبارك وتعالى كامل الصبر والثبات حتى تحقيق الظفر التام والنصر الأكبر بخروج المنقذ من آل محمد عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه وجعلنا الله من خيرة أنصاره وأعوانه ومقوي أركان سلطانه.

الحشد الشعبي بين التأسيس والتألق

حسين محي الطائي

لم يمضِ وقتٌ طويلٌ على إصدار آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) فتواه المعروفة بفتوى الجهاد الكفائي، حتى لبَّى الآلاف من العراقيين نداءه للتطوّع في صفوف القوات الأمنية للدفاع عن المقدسات وتحرير المحافظات والمدن التي احتلتها كيان داعش الإرهابي في الثالث عشر من حزيران سنة ٢٠١٤ م، فانتظمت صفوف الحشد الشعبي وتألقت في معاركها مع إرهابيي داعش ليتمكن بتجارب قواده وبسالة جنوده من تحرير تلك المدن العراقية الواحدة تلو الأخرى، والقيام بعمليات قلّت نظائرها في العالم أجمع.

تلك المبادرات التي أجبرت صحف العالم منها صحيفة نيوزويك (Newsweek) الأميركية على البوح بأمر ما والخضوع له، وهو أنَّ الحشد الشعبي صار رابع القوى العالمية من حيث الاستطاعة وبسط القوة، وتسجيل أرقى الملاحم البطولية، ليأتي تسلسله بعد القوات البحرية الخاصة الأميركية وقوات (ألفا) الروسية وفرقة (إيكو كوبرا) النمساوية حسب الترتيب. ويستمر هذا التألق ليس في انتصاراته في المواجهات الخاصة فحسب، بل في عملياته الاستباقية وملاحقة الدواعش في أرجاء العراق كافة.

وليس هذا الأمر غريبًا علينا، لأنه رغم التحديات والمضايقات كلها التي يعانيها الحشد من الدول الداعمة للإرهاب، فقد قصم ظهر الدواعش في معارك الأنبار وآمرلي وجرف النصر وديالى وأخيرًا الموصل ليسجل التأريخ ملاحمَ البطولات والفداء للأجيال والأزمان؛ فأحدهم يهاجم موقع الدواعش ليلاً ويأتي برؤوسهم ليسجل ملحمة الشجاعة والتضحية، وآخر يفقد يديه الاثنتين في معركةٍ فيطلب من الله أن يهب له يدين أخريين ليعود إلى ساحات الوغى ويسجل ملحمة لم يسجلها في تأريخ الإسلام إلا من كان على بصيرة من أمره، وآخر تصيبه جروح عميقة فيستمر في القتال حتى آخر أنفاسه، وآخر يلتقط صديقه المجروح من أمام مرمى العدو ليسعفه، وغيرهم ممن لا تجد في تلك الفرق التي اعتبرت الأقوى في العالم مثيلًا لهم. ولو رجعنا إلى المنطق لاعتبرنا الحشد الأول والأنموذج الأمثل في البسالة والشهامة والمروءة وكل صفة جميلة يتصف بها من استحق ذلك الوصف. فهم رجال سخوا بدماءهم من أجل العراق والعراقيين ولوّنوا المعارك بخضاب صنائعهم العظيمة لردع الطامعين في الأرض والعرض العراقيَيْن.

وما يزال الحشد مستمرًا في انتصاراته، وسيكون قضاء الحويجة التابعة لمدينة كركوك هو التالي للتحرير، وإنَّ النصر لقريب بإذن الله.

المواطنة الصالحة سبيل النصر

ميادة قهرمان

دوافع السلوك الإنساني القويم التي تشعر المرء بقيمته الحقيقية في وطنه كثيرة، ومن بينها مفهوم المواطنة الصالحة أحد أهم المفاهيم المعبرة عن انتماء الفرد لأرضه التي تحتضنه ووطنه الذي يأويه، بالإضافة إلى قيم مكتسبة أخرى تأتي من تعايشه مع مجموعات لهم نفس الهوية الوطنية.

وأثبت أبناء العراق الغيارى من بين شعوب العالم، أنهم أهلٌ للمواطنة الصالحة فقد كانت حربهم الجهادية الأخيرة كبيرة وشرسة على العدو الداعشي وقد استمرت أكثر من ثلاثة أعوام، أظهروا فيها للعالم أجمع أروع صور المواطنة الصالحة المعبرة عن قيم ومآثر الآباء والأجداد النجباء، إذ تسابق الجميع من متقلدي فتوى الجهاد الكفائي باختلاف أصنافهم على الصفوف الأمامية، وتآزروا مع قادتهم العسكريين ونفذوا مهامهم بمهنية عالية وروح قتالية تعبر عن محبتهم لوطنهم وشعورهم الفائق بالمسؤولية وضرورة التصدي لأعدائه، وهم يعلمون أن الشهادة ستكون نصيبا أوفر للكثير منهم وهي بشائر رحمة إلهية لمن يظفر بها كما حدَّثت الآية الكريمة من قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)، بالإضافة إلى أنهم عبروا عن إيثارهم الكبير للآخرين من أبناء الوطن وهي سمة أخرى من سمات المواطنة الصالحة فتصدّوا نيابة عن الكثيرين من الرجال ممن لم يحملوا السلاح مسؤولية الجهاد الكفائي، لعلمهم بفضل ذلك مما يؤكده قول نبيه ﷺ: (إن الله يدفع بمن يجاهد عمن لا يجاهد)، فكانت الشهادة نصيب البعض منهم، والإعاقة من نصيب البعض الآخر ممن غمروا الوطن بحبهم وتضحياتهم، والنصر هو حليف الجميع في الخاتمة.

وتعرف المواطنة وفق الاصطلاح بأنها: (التزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أداؤها)، وفعلا استطاع أبناء العراق أن يديروا دفة أزمة صراعهم مع الإرهاب الداعشي بأنفسهم وبجدارة، وكان منهجهم هو التفكير الواقعي والحل الأمثل الذي انتهجوه في امتثالهم لفتوى الجهاد الكفائي الذي أصدرته المرجعية العليا في العراق والمتمثلة بسماحة أية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، والذي أعطى نتائج مثمرة لتضحيات أبناء هذا الوطن عبر تحرير مدنه المغتصبة، ولقد كان تركيز واهتمام المرجعية العليا (دام ظلها) في خطبها عبر منابر الجمعة على قيم المواطنة الصالحة وضرورة أن يُحصّن الفرد العراقي نفسه بها، فحدَّثَ ممثل المرجعية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) عن ذلك قائلاً : (إن كل شعب من الشعوب ومن جملة الشعوب الشعب العراقي، إذا أراد أن يحقق لنفسه العدالة والأمن والاستقرار والازدهار والتماسك الاجتماعي والرخاء الاقتصادي والمعيشي وأن يكون له العزة والاستقلالية والاحترام لدى الآخرين، فلابد له من العمل على تنشئة أبنائه وتربيتهم على أسس معينة يجعل منهم مواطنين صالحين مخلصين لوطنهم وأمتهم مضحين في سبيل أهدافها ومصالحها ومثلها وقيمها ويتعايشون فيما بينهم بسعادة وأمن ورخاء)، ولم تختص المرجعية الدينية في خطابها فئة عمرية دون أخرى بل خاطبت الجميع دون استثناء، لأنَّ مسؤولية حماية المجتمع والنهوض به هي مسؤولية جماعية وليست فردية في أي شعب من شعوب العالم ومن ضمنه شعب العراق، لذا حدَّثَ سماحة الشيخ الكربلائي(دام عزه) في قوله أيضا: (أود أن الفت النظر إلى أن هذا الخطاب موجه إلى الجميع. كل إنسان في هذا البلد هو مواطن سواء أكان مسؤولاً كبيرا أم صغيرا أم موظفاً أم مواطناً عادياً نحن نخاطب الجميع بما هم مواطنون في هذا البلد، مع قطع النظر أن الدولة قد وفت بالتزاماتها تجاه المواطن أو لم تف. نحن نتحدث عن أهمية بناء شخصية المواطن الصالح الذي يساهم في البناء ولا يصدر منه إلا الخير)، وتعد شارة الولاء التي وضعها المجاهدون في سماء العراق هي أفضل شارة لامعة ستبصر الأجيال عبر الزمن بحقوق الوطن عليهم.

صاحبة القدور

زينب حسين

راقبتها مراراً وهي تقبع في هيكل قديم متضرر اتخذته مسكناً لها، ومع بزوغ الفجر تفترش الأرض لتجلس بين الأباريق والقدور التي اكتست بالسواد جرّاء النار التي تضرمها كي تَعُدَّ الطعام وتبيعه فتجتذب إليها برائحة الشاي والهيل الزكية المقاتلين والزائرين. كل من يرى هذه المرأة المسنة يتبادر إلى ذهنه بأنها إنسانة بسيطة مُعدمة تكسب رزقها من عرق جبينها حتى أن البعض يتعاطفون معها، ولكن الشيء الذي أثار تساؤلاتي وشكوكي حولها هو تركيزها على المجاهدين وإصرارها على معرفة أسمائهم وعناوينهم وأسرارهم الشخصية من خلال فتحها للأحاديث أثناء جلوسهم عندها لتناول الطعام أو إحتساء الشاي، والشيء الغريب الذي لم أفهمه هي تلك الورقة التي تخرجها من جيبها عندما يأتون بجثامين الشهداء الطاهرة من خطوط النار الأمامية إلى المقر هنا فتفزع باكية وهي تبحث عن أسمائهم في الورقة وتؤشر عليها. تيقنت أخيراً بأن هذه المرأة تخفي سراً خطيراً خلف ملامحها المتعبة ودموعها المتساقطة لتوهم الناس بعفويتها وبساطتها، وقد تسترت بالأباريق والقدور والدخان لتسرب الأخبار والمعلومات للعدو عن أسماء المجاهدين في الحشد الشعبي من خلال تلك الورقة، ولابد أنها تمتلك هاتفاً نقالاً لتؤدي مهمتها التي أوكلت إليها على أكمل وجه. وذات يوم قررت أن أشرب الشاي عندها عسى أن أجد دليلاً على إدانتها، فلطالما كنت أمتنع من تناول أي شيء من الطعام الذي تصنعه وأحذّر رفاقي منه لكنهم لم يصغوا إليّ وكانوا يستهزئون بي، فسألتها وأنا أشرب الشاي: يا حاجة لقد نفذ رصيد هاتفي الجوال وأريد الاتصال بأهلي ولا أملك المال لإعادة تعبئته فهل تعيريني هاتفك لكل أجري مكالمة سريعة؟ فضحكت باستهزاء وقالت: هذا هاتفي قد نفذ رصيده منذ سنتين ومنذ ذلك الوقت وأنا أترقب أن يرن ويفرحني، فقلت في نفسي: لقد صحت توقعاتي فهي تملك هاتفاً وتحاول إقناعي بأنها فقيرة الحال، فسألتني عن اسمي وعن محل سكناي، وبالحال أعطيتها اسماً مستعارا ومحافظة غير محافظتي، وقالت لي: متى ستلتحق مع رفقائك لتقاتل وفي أي منطقة؟ حينها جزمت بأنها تعمل لصالح العدو الداعشي، قلت لها: ولمَ تسألين كل هذه الأسئلة؟ فأخبرتني وهي تبكي بأنها تبحث عن شخص تدّعي بأنه ابنها الوحيد وقد خرج من محافظته قبل سنتين بالخفية ليلاً هرباً من منعها له ليلتحق مع صفوف الحشد الشعبي ومن ذلك الوقت لم يصلها خبر عنه، وقد جاءت إلى هنا عسى أن تعرف شيئاً عنه أو عن مصيره، لكنني لم أصدق تلك القصة المزيفة فربما يكون هذا الشخص قيادياً في الحشد أو مطلوباً للعدو، فسألتني بعدها: هل تساعدني يا بني في البحث عنه؟ وافقت على طلبها لأجعلها تثق بي، وعلى الفور أخرجت تلك الورقة من جيبها وسجلت اسمي المستعار، فقلت لها: ماذا تفعلين؟ ولماذا تكتبين اسمي؟ قالت وهي تنوح: انظر إنها قائمة تحوي أسماء هؤلاء المقاتلين الأبطال الذين يواعدوني بأن يبحثوا عن ابني، وكل شخص أسجل اسمه أعتبره بمثابة ابني وأعلق آمالي عليه وأنتظر قدومه كل يوم عسى أن يأتيني بخبر يثلج قلبي المحترق حتى لو كان الخبر هو استشهاده، وحينما أصدم برجعته محمولاً على الأكف ملفوفاً بالعلم وقد نال وسام الشهادة أتألم كثيراً على فراقه وأشطب اسمه من القائمة ومن جديد أعلق آمالي على شخص غيره عسى أن أهتدي إلى وجود أثر أو خبر جديد عن فلذة كبدي. عند ذلك بدأ قلبي بالخفقان بسرعة فسألتها عن اسم ابنها وعن أوصافه، فأجهشت بالبكاء وقالت: اسمه فلان وأوصافه كذا وكذا، طار عقلي من رأسي ولطمت وجهي وصرخت مولولاً وسجدت على أعتابها متوسلاً بها لتسامحني : يا أماه إن ابنك كان رفيقي وقد استشهد عندما انفجرت عليه سيارة مفخخة ولم نجد له أثراً وأوصاني كثيراً بك وهو يرجو عفوكِ وغفرانكِ له ولي لأنني شككت بكِ وظننت بكِ سوءاً وأردت اعتقالكِ، فقالت وهي تبكي بكاءً شديداً وتقبل رأسي: كيف لا أسامح من جاءني بالخبر اليقين، فأنا أمك وأم للشهداء الأبرار وأم لجميع المقاتلين عن شرف هذا الوطن العزيز وسأبقى هنا خادمة لهم.

ذخائرُ الفتحِ ..عراقيون

شعر: حميدة قاسم بندر العسكري

عُمْـرِيْ نَـدِيٌّ كَـوَرْدٍ يُلْهِـمُ الْمَطَـرا
مَياسِمِي ضَوْعُ عِطرٍ في جَنى الشُّعَرا
أطُـوفُ مِسْـكًا بِجُرْحِـي كُلَّ نافلَـةٍ
والفَـرْضُ في كَفّتي مِنْ سُنْدُسٍ خَضِرا
ذَخِيرَتـي "الْفَتْـحُ" فـي عَـزمٍ تُشاكِسُـني
بِهـا حَناجِـرُ تَتْلُوهـا مَعـي سَـحَرا
وَجْهِـي العِـراقُ إذا مـا أنكـرَتْ ظُلَـمٌ
وَخُـدي أُشـابِهُني بَحْـرا إذا هَـدَرا
أُزاحِـمُ الضـوءَ فـي الآفـاقِ أسـبِقُهُ
لِأَجمـعَ الشَّـمسَ فـي عَينـيَّ مُختصَـرا
وأنْحَـرُ الريـحَ إنْ شـاءَتْ تُباغِتُنـي
أنْ تَخطَـفَ الحَـبَّ مِـنْ حَقلـي بـهِ زَخِـرا
مِـنْ فِضَّـةِ الدمـعِ فـي آمـاقِ مُنتَهَـكٍ
لَمْـعُ الضميـرِ لِرَجْـمِ الشّـائِكاتِ سَـرَى
أرْضِـي اقْتِـراحُ يَمينِ الرعْـدِ غَضْبَتُهـا
سَتَنْسِـفُ الظُّلْـمَ بسـمِ اللهِ، أنْ عَبَـرا
وَمـوْجُ بَحْـري مَجاذيـفٌ، بهـا زَحفَـتْ
نَحـوَ الْيَقِيـنِ قُلـوعٌ تَصحَـبُ القَمَـرَا
تَجـري مُلَبِّيَـةً مِـنْ دعْـوَةٍ سُـطِرَتْ
فَرْضًـا على النـاسِ في لـوحِ العُلى قُدِرا
فَتَقْبِـسَ الضَـوءَ مِـن خَـدِّ السَّـنا زُمَـرًا
وتصْحَـبَ الفجْـرَ تَرتِيـلًا أتـى نُـذُرَا
لا عَصْـفَ يَجْـرُؤُ أن يجتـاحَ جَبْهَتَهـا
رُعْـبٌ مَهابَتُهـا ، سُـمٌّ إذا قَهَـرَا
لحْـنٌ شـذِيٌّ يُحاكِـي المِسْـكَ إنْ عَزَفَـتْ
أوتـارُ عُـودِ الأمانـي، فـاحَ مُنْتَشِـرَا
أمْضـي وَكَـفُّ إلَهـي ألآنَ تَنسـخُني
ثـارًا لِثاكِلـةٍ أو هَتْـكِ مـا اسْـتَتَرا
بِالسـالِكينَ إلـى وقـتِ الفِـدا حُشِـدُوا
والقائـدُ الـربُّ يَحْـدُو الْجَمْـعَ مَاقْتَـرا
العَابِـرُونَ إلـى فِـرْدَوسِ أيْكَتِهِـم
كَـي يَقطِفُـوا الفـوزَ -إذْ بالحمـدِ- مُؤتَـزِرَا
لَمـا تَجافَـى لَهـمْ جَفـنُ الحَيـاءِ نَفَـوا
عنـهُ التَّكَحُّـلَ .. نَوْمًا،عانَقُـوا السَـهَرا
تَهَجَّدوا "النصرَ" في الرَّكْعاتِ مُذْ وَجَبتْ
عَيْنـا، وَتجمَعُهـمْ لاءُ الحُسَـيْنِ عُـرَى
هُـمْ مَـنْ أعـارُوْا تقاوِيـمَ الْبُطُولَـةِ
بَرْقَهُـمْ بِدَهْشَـةِ نُـورِلاحَ مُنْتَشِـرا
هُـمْ فِتيـةٌ ظَمِئُـوا والخُلْـدُ وجْهَتُهـمْ
أنْ يلْبَسُوا العِزَّ وَعْدا في القَضاءِ جَرَى
قُلوبُهُـم ذلـكَ الْمَـأوى يَلـوذُ بِـهِ
صَرْحِـي ..حَضَـارَةُ بَسْـمَاتي، وَمَـا كَبُـرَا
هَبُّـوا أبابيـلَ والنيـرانُ صَيحَتُهـمْ
والغَضْبَـةُ اللهُ رعْـدُ العـدْلِ إنْ زَجَـرا
وأدْهَـشَ الأرْضَ لُغْـمُ النَّخْـوَةِ انْفَلَقَـتْ
فالمارِقـونَ جُـذاذُ الـذلِّ قـد دُحِـرَا
تبًّـا لِداعِـشَ، إنْ فـاهَ الظـلامُ فَهُـمْ
فـي أُسِّ مَعْنـاهُ كانُـوْا الجـورَ مُـذْ فَجَـرَا
وَهُـمْ فَتـاواهُ، مَنْفَـى الظُّلْـمِ مافتِئَـتْ
غِوايَـةُ الشَّـرِّ فيهـا البُغْـضُ، مـا انْحَسـرَا
فَهُـم لُقَـاحُ شِـرارِ الخلْـقِ، أجْمَعُهـم
عَنْهـم تمخَّـضَ إبليـسٌ بِمـا اسـتَتَرا
إنْ يَصْفَعُوا الـوَردَ فـي ريـحٍ لهـمْ جَرَحَـتْ
جِـسَّ الْجَمـالِ، فَخَـدُّ العِطْـرِ مـا انْكَسـرَا
أو حاوَلـوا نابِحِيـنَ الغيـمَ ماانقَطَعَـتْ
ألْحـانُ أبيضِـه نفْحًـا بِمـا نُشِـرَا
قامَـتْ قيامَتُهـم وانْهـدَّ ناعِقُهُـم
فَثَـواهُ تَبَّرَهـا طَحْـنٌ بِمـا* كَفَـرَا*
فـالآنَ يُشْـقِي غُبـارَ الْوَهْـمِ فـي جَسَـدٍ
بِـهِ العُفُونـاتُ وَكْـرُ الرِّجْـسِ مـا طَهُـرَا
أنَّ الجِنـانَ سَـمَتْ حيْـثُ العِـراقُ رَقَـى
هَـامَ الْمَـدَى، فَـإذا تِلْـكَ السِّـماكُ ثـرَى

(ألقيت هذه القصيدة في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة يوم ١٣ رجب ١٤٣٦هـ الموافق ٢ آيار ٢٠١٥م).

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

قصيدة ألقيت في المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة والخاص بالذكرى المئوية لانطلاق حركة الجهاد من الكاظمية المقدسة وفتوى سماحة آية الله السيد السيستاني (دام ظله)، اقتبسنا منها الأبيات التالية:

مـن دمِ الباذخيـنَ طـلَّ النَّهـارُ ... ضـووْه نهـرٌ ضفَّتـاه انْهمـارُ
و إلـى البَـذْلِ أسْـرَجوا الخطـو سـيلاً ... مـن حشـودٍ إلـى الفـداءِ تبـاروا
زرعـوا شـتلة الخلـود علـى الـدر.... ... ب سـقوها بالمكرمـات وسـاروا
فاسـتحالوا عنـدَ السَّـواتر كالعصـ..... ... ـف لـه مـن ثغـر الرَّصـاصِ حِـوارُ!
عمَّـدوا القلـبَ بالشـهادةِ فـي نهـ... ... ـرِ الفـدا ثـمَّ للعقيـدة ثـاروا
يسـتفزونَ المـوتَ فـي عُقـرِ معنـ..... ... اه فيخبـو فـي المُحَيَّـا انتحـارُ !
هكـذا عـزوةُ الرجـالِ علـى المـو.... ... تِ و فـي كسـرِ النـازلاتِ كبـارُ
يحملـونَ العـراقَ وشـماً زكيـاً ... حولـه الآن دارتْ الأقمـارُ

وطنٌ بعمر الفداء اختار الشاعر هذه الكلمات عنواناً لقصيدته، وقد بدأ بكلمة وطن؛ وذلك في إشارة منه إلى تقديم الوطن في كل شيء نريد طرحه؛ لأنه المهد المقدس الذي يحتضن الإنسان والحضارات والمقدسات، ولما بدأ الشاعر مطلعه بدأ بالتضحية وهو استعداد للذود عن الوطن وحمايته من كل طارئ، ومن الطبيعي عندما يضحي أبناء الوطن وتسيل دماؤهم فإن من هذه الدماء تشرق شمساً لتحول الليل المعتم إلى نهار جميل مشرق، فينقلب ضوء النهار إلى نهر يسقي الحياة، ولعل من أجمل التعبيرات التي سطرها الشاعر في قصيدته في البيت الثاني بقوله: (وإلى البَذْل أسْرَجوا الخطو سيلاً) من الطبيعي أن المقاتلين يسرجون الخيل للقتال وهنا الشاعر يقول أن المقاتلين أسرجوا خطاهم ليسرعوا فجعلوها سيلاً من الإقبال كما فعل أبناء الوطن الذين لبوا نداء المرجعية في الدفاع عن مقدساتهم، أما في البيت التالي يصف أن هؤلاء الأبطال تخلدوا من خلال زرعهم شجرة التضحية التي سقوها من دمائهم الزكية؛ لذلك يأتي الوصف في البيت الرابع وصفاً رائعاً وهو أن المقاتلين البواسل يتحولون في ساحات القتال إلى عصف لا يُبقي ولا يَذَر فيمطر رصاصاً على رؤوس الأعداء، وفي البيت الخامس يذكر الشاعر أن الذين أقبلوا على الشهادة طهروا قلوبهم في نهر العقيدة كما يُفعل في بعض المعتقدات وكيف أنهم يعمّدون مواليدهم الجدد في مياه الأنهار الطاهرة، يُجهزون على الموت كالصقر هذا ما أراد ذكره في البيت السادس وهذا المعنى يذكرنا بقول الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد عندما قال عن الإمام الحسين عليه السلام في قصيدته (هتف البشير):

حتى إذا التقيا تهيّب موته ... فهوى الحسين عليه مثل الأجدلِ

أما ما أراد تجسيده في البيت السابع فإنه يذكر عزة وشجاعة الرجال في الانتصار والغلبة في ساحات الوغى؛ وذلك لأنهم يحملون خريطة العراق على صدورهم لأنها طُبعت في قلوبهم، فهو العراق الذي يمثله مثل الكوكب الذي تدور حوله الأقمار؛ لأنه كان مهداً لأنبياء الله وأوليائه وسيكون منطلقاً لحجته على عباده المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

الشهيد المجاهد حسين الحجاج

الاسم الكامل: حسين عماد الحجاج (أبو روح الله)

محل وتاريخ الولادة: البصرة - شط العرب - ١٩٨٤.

التحصيل الدراسي: بكالوريوس هندسة.

محل وتاريخ الشهادة: ديالى - منصورية الجبل ٢٠١٥/١/٢٣.

من أوائل الملبين لتلك الفتوى المباركة من قبل آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) تاركاً رفاهية العيش ومستغنياً عن عمله الذي يحبه كثيراً وململماً طاقاته العلمية في سبيل نصرة الدين الحنيف والدفاع عن حياض الوطن الغالي.

ولد الشهيد (حسين) وسط أسرة مؤمنة محبة لأهل البيت عليهم السلام إذ كان والده رجلاً حوزوياً رَبّى أبناءَه على الأخلاق الفاضلة وانعكس ذلك على سلوكه بالتزامه بصلاته وصيامه، ومواظبته على المشاركة في المناسبات الدينية ومسيراتها المليونية كالزيارة الأربعينية والشعبانية، وكان الشهيد طيب النفس، عذب الروح، بشوشاً مع من يلقاه، مَرِحاً بطبعه، معروفاً بمزاجه اللطيف مع أهله وكانت خصاله هذه لها الدور الكبير في تفوقه ونجاحه بحياته العلمية والأكاديمية حيث أكمل مشواره الدراسي بجدٍ واجتهادٍ ليحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة.

كان الشهيد صاحب شركة طيران ويتقن أربع لغات وظفها في خدمة الناس بروحه المعطاءة ونفسه العالية وهذا ما جعله يعيش حياةً مترفةً منعمةً، وقد فاجأ الجميع عندما ترك عمله بانضمامه إلى صفوف الحشد الشعبي بعد أن دنست العصابات الداعشية أرض الوطن، حينها أظهر مهارة فائقة في القتال، وتخصص في الهندسة العسكرية وعمل على تفكيك العبوات الناسفة والمفخخات القاتلة الخطرة التي تودي بحياة العشرات، فقام بتفكيك آلاف العبوات الغادرة التي زرعها هؤلاء القتلة المجرمون في الأراضي المغتصبة من الوطن الحبيب.

استشهد المجاهد (حسين) في منطقة منصورية الجبل ملتحقاً بركب الشهداء الأحرار وقد ترك في نفوس أهله ومحبيه وزبائنه ومن تعامل معه من إخوانه المجاهدين ذكرى طيبة من نتاج أخلاقه وحسن تعامله وطلاقة وجهه، وعلّمهم درساً من دروس الحياة وهو تسخير كل الطاقات والتفاني في خدمة الآخرين من خلال الإيثار والتضحية للوصول إلى المقاصد السامية، فهنيئاً له تلك الشهادة المباركة وتلك العاقبة الحسنة، وحشره الله سبحانه مع من أحبهم وأخلص لهم وأرخص حياته للذود عن دينهم.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 كبر قضيتنا

وَأَمْدِدْهُــمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِــفُوهُمْ إِلَــىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْــراً..

قدمــت المرجعيّــةُ الدينيّــةُ العُليــا تعازيهــا الحــارّة إلــى ذوي الشــهداء الذيــن ســقطوا خــلال العمليــة الإرهابيــة فــي ذي قــار، وطالبــت مــن الحكومــة المركزيّــة والحكومــات المحليّــة فــي المحافظــات إلــى اتخــاذ إجــراءات جديّــة ومناســبة لحمايــة المدنيّيــن، فيمــا حــذرت مــن أن تنظيــم داعــش الإرهابــي يحــاول الانتقــام مــن الأبريــاء بعــد هزيمتــه فــي القتــال وتؤكــد علــى ضــرورة الوحــدة ونبــذ الفرقــة. جــاء ذلــك خــلال الخطبــة الثانيــة لصــلاة الجمعــة المباركــة (٢٣ذي الحجّــة ١٤٣٨هـ) الموافــق لـ(١٥ أيلــول ٢٠١٧م) والتــي أُقيمــت فــي الصحــن الحسينيّ الشريف، وكانــت بإمامــة ســماحة السيد أحمــد الصافــي (دام عــزّه) والتــي بيّــن فيهــا:

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا...
تُعزّي أهالي ذي قار بالتفجيرات التي حدثت مؤخراً في المحافظة

فــي البــدء نقــدم أحــر التعــازي والمواســاة إلــى ذوي ضحايــا العمليــة الإرهابيــة فــي ذي قــار مــع دعائنــا وتمنياتنــا للجرحــى بالشــفاء العاجــل، فــإن العــدو الداعشــي بعــد أن تــم ســحقه علــى أيــدي أبطــال العــراق فــي ســاحات الوغــى يحــاول الانتقــام مــن المدنيّيــن الأبريــاء بهــذه الأعمــال الوحشــية، وعليــه فمــن الضــروري أن تتخــذ الحكومــة المركزيّــة والمســؤولون فــي المحافظــات إجــراءات مناســبة وجديّــة لحمايــة المواطنيــن مــن الإرهابيّيــن. أمــا التفجيــرات فهــو أســلوب مــن أســاليب الجبنــاء، وهــذا الأســلوب يحتــاج مــن الجهــات الأمنيــة أن تكــون حــذرة، لأن الإنســان الشُــجاع حتــى وإن كان عــدو، لــه طريقــة فــي التعامــل مــع عــدوه، أمــا الإنســان الجبــان الدنــيء لا توجــد عنــده طريقــة معيّنــة، دائمــاً يحــاول أن يغــدر، دائمــا يحــاول أن يســتهدف الأبريــاء، لا فــرق عنــده بيــن طفــل رضيــع أو شــيخ كبيــر أصــلاً، فهــو خــارج عــن منطــق الإنســانية، فلابــد أن يكــون هنــاك رصــد دائــم لحركتــه ومنعــه مــن أن يصــل الــى أهدافــه، لأن هــذا العــدو كمــا أظهــر نفســه مــن خــلال هــذه العمليــات وأشــباهها منــذ ســنين، ويســتهدف الأزقــة والمــدارس والأســواق والأطفــال، فهمّــه الأكبــر أن يحصــد أكثــر أرواح ممكنــة، والنــاس لا تخلــوا مــن تجمعــات فــي الأســواق، فــي المواكــب، فــي الزيــارات، نحــن أيضــا مُقبليّــن علــى شــهر محــرم الحــرام، وبالنتيجــة هــذه المســألة مهمــة وتحدثنــا عنهــا كثيــراً، فلابــد أن يكــون الأخــوة المســؤولون بمســتوى عــالٍ مــن الحرفيّــة والمهنيــة وأن تتكاتــف الأجهــزة الأمنيــة فيمــا بينهــا لمنــع تكــرار مثــل هــذه الحالــة. أما معنويات ذوي الضحايا عالية فقبل نصــف ســاعة تكلمــت مــع أحــد عوائــل المصابيــن، لكــن هــذا المقــدار وحــده لا يكفــي، لاشــك أن هــؤلاء معنوياتهــم تكــون كبيــرة وتكــون دائمــاً فــي حالــة الاســتعداد للتضحيــة، لكــن علــى الجهــات الأمنيــة أن لا تجعــل هــذا المشــهد يتكــرر، بالنتيجــة هنــاك أبــاء وأمهــات مفجوعــون يحبــوا أن يعيشــوا فــي أمــن وأمــان وهــذا مــن أبســط الحقــوق. علــى كل حــال أســأل الله ســبحانه وتعالــى أن يعيّــن الأجهــزة الأمنيــة لغــرض منــع تكــرار هــذه الفاجعــة، ونجــدد تعازينــا إلــى أســر الضحايــا الأعــزاء ودعاؤنــا إلــى المرضــى بالشــفاء بمحمــد وأهــل بيتــه (صلــوات الله عليهــم أجمعيــن).

أمــا المحــور الثانــي مــن الخطبــة فقــد كان كمــا يلــي :

قــال الله تعالــى فــي ســورة ال عمــران فــي الآيــة ١٠٣ بســم الله الرحمــن الرحيــم (وَاعْتَصِمُــوا بِحَبْــلِ اللَّهِ جَمِيعًــا وَلَا تَفَرَّقُــوا ۚ وَاذْكُــرُوا نِعْمَــتَ اللَّهِ عَلَيْكُــمْ إِذْ كُنتُــمْ أَعْــدَاءً فَأَلَّــفَ بَيْــنَ قُلُوبِكُــمْ فَأَصْبَحْتُــم بِنِعْمَتِــهِ إِخْوَانًــا وَكُنتُــمْ عَلَــىٰ شَــفَا حُفْــرَةٍ مِّــنَ النَّــارِ فَأَنقَذَكُــم مِّنْهَــا ۗ كَذَٰلِــكَ يُبَيِّــنُ اللَّهُ لَكُــمْ آيَاتِــهِ لَعَلَّكُــمْ تَهْتَــدُونَ) صــدق الله العلــي العظيــم هــذه الآيــة المباركــة تمــر عليكــم كثيــراً ويقرؤهــا عــادةً النــاس فــي مــورد مــا تشــير اليــه الآيــة الا وهــو الاعتصــام بحبل الله وعدم التفرقــة، أنــا لا أبقــى مــع تفســير الآيــة الحرفــي كمــا فــي طريقتنــا وإنمــا نأخــذ الأجــواء التــي ممكــن الآيــة الشــريفة توجــد لنــا حــل أو تنبهنــا إلــى مشــكلة التفرقــة، الآيــة الشــريفة فــي مقــام أن تأمــر، اســتعملت فعــل الأمــر قالــت، (واعتصمــوا بحبــل الله)، لأهميــة الاعتصــام ومعنــى الاعتصــام هــو الإنســان أن يلجــأ إلــى الله ، (اعتصمــت بــك إنــي أعانــي مــن مشــكلة فأعتصــم بــك اعتقــادا منــي أنــك تحــل هــذه المشــكلة) والله تبــارك وتعالــى لا شــك نعــم المعتصــم بــه، نتمســك بــالله تبــارك وتعالــى والخطــاب لــم يحــدد، اعتصمــوا بحبــل الله جميعــا، كلكــم الجــأوا إلــى هــذا الاعتصــام لأن بهــذا الاعتصــام ســتكون هنــاك قــوة، بهــذا الاعتصــام ســتكون هنــاك منعــة، بهــذا الاعتصــام ســتكونون معتصميــن لا خــوف عليكــم . الآيــة فــي بدايتهــا تنهانــا عــن خــلاف ذلــك، تقــول (ولا تفرقــوا) لاحظــوا المقابلــة مــا بيــن الأمريــن، أمــر الاعتصــام لفوائــده الجمــة، وأمــر التفرقــة أيضــا لتداعياتــه الســيئة، القــرآن الكريــم ليــس لــه مصلحــة فينــا وإنمــا إرشــاد وتعليــم وتوجيــه منــه لنــا، أن هــذه الطريقــة، طريقــة التفــرق طريقــة غيــر مجديــة لكــم، وســتجعلكم فــي مشــاكل تلــو مشــاكل، بخــلاف الاعتصــام، ثــم القــرآن ينبــه إلــى خصوصيــة هــذه المقابلــة بيــن الأمريــن قــال (واعتصمــوا بحبــل الله جميعــاً) هــذا الشــق الأول، الــذي قلنــا هــذا الأمــر عبّــر عنــه الإلــزام أو الإرشــاد، فــي المقابــل قــال (ولا تفرقــوا)، فــي مقابــل أن ينهانــا عــن التفرقــة ثــم القــرآن يذكــر ويقــول واذكــروا نعمــة الله عليكــم إذ كنتــم أعــداء فألــف بيــن قلوبكــم) الإنســان فــي بعــض الحــالات ينســى تمامــاً، ننســى عندمــا ننتقــل مــن مــكان، مــن ظــرف زمــان إلــى آخــر ننســى، الإنســان فــي حالــة المــرض تجــده يعطــي لنفســة مواثيــق والتزامــات إذا كان مريضــاً ثــم بعــد ذلــك الله تعالــى يمــن عليــه بالصحــة، ســينسى تلــك الحالــة التــي كان فيهــا وينســى الوعــود و ينكرهــا التــي كان يعطيهــا لنفســه . لمــاذا؟ لأن هــذه الحالــة، حالــة أن ننســى أشــبه فــي الوضــع الطبيعــي فــي بعــض الحــالات، القــرآن الكريــم ينبــه إلــى هــذه مشــكلة لا بــد أن تحلهــا أيهــا الناســي، اذكــروا فــي مقابــل نحــن غافلــون وغيــر ملتفتيــن، هــذا الإنســان تمــر بــه ظــروف عديــده يســجن لســبب أو لآخــر تجــده فــي الســجن متضيــق عليــه، متألــم، لحظــات ينفــرد بهــا مــع الله يعطــي هــذه المواعيــد والمواثيــق، فجــأة الله تعالــى يفــرج عنــه، بالنتيجــة يقلــب ظهــر اللجــم بــكل المواعيــد الــذي ذكرهــا. القــرآن الكريــم ينبهنــا و يقــول (اذكــروا مــاذا نذكــر..؟ قــال (اذكــروا نعمــة الله عليكــم)، و هــذه الآيــة الشــريفة فيهــا من البحــث والأخــذ والــرد لكــن نحــن نتكلــم بحالــة عامــة و إجماليــة بالتنبيهــات التــي أرادتهــا الآيــة الشــريفة، قــال (واذكــروا نعمــة الله عليكــم) ماهــي النعمــة ..؟ قالــت (إذ كنتــم أعــداء) لاحظــوا هــذا التعبيــر إذ كنتــم اعــداء، الآيــة لــم تقــل فصالحكــم العــدو مــع عــدوه العــداوة، لا تبقــى غيــر محببــة إذا أحــد حــاول أن يجمــع قالــوا صالحهــم الآيــة لــم تقــل كنتــم أعــداء فصالحكــم التفتــوا للدقــة . هنــاك ملاحظــة فالمصالحــة قــد يبقــى فــي النفــس شــيء، ولذلــك نحــن عندمــا تكــون هنــاك مشــكلة بيــن اثنيــن، يحــاول البعــض أن يرطــب الأجــواء بينهمــا بعــد المصالحــة، يقــول اغســل قلبــك، أبــرءه الذمــة مــن كل التبعــات وليطمئــن يريــد أن يســمعها، تحتــاج المصالحــة شــيء آخــر أن الانســان يبــرئ الذمــة، أن الإنســان يقــول هــذه بدايــة جديــدة . القــرآن يقــول إذ كنتــم أعــداء فألــف بيــن قلوبكــم، أيــن الألفــة فــي القلــوب ..؟ بمعنــى أنهــا ألفــة حقيقيــة ألفــة واقعيــة، لأن كنتــم أعــداء كانــت مصائركــم شــتى، الأن اعتصمــوا اجعلــوا مصيركــم وهدفكــم واحــداً، تمســكوا بــالله، اعتصمــوا بــالله واجمعــوا أنفســكم وتذكــروا أنكــم كنتــم أعــداء، والله تعالــى جاءكــم بشــرعة ومنهــاج فألــف بيــن قلوبكــم وهــو ليــس أمــرا ظاهريــاً . الألفــة تكــون بيــن القلــوب المتنافــرة تكــون هنــاك ألفــة أن القلــوب إذا تنافــر ودهــا كمــا يقــول الشــاعر لا يوجــد لهــا حــل أن القلــوب إذا تنافــر ودهــا مــاذا تكــون..؟ تكــون كالزجــاج المنكســر لا يرجــى بعــد ذلــك علاجــه . القــرآن يقــول ألــف بيــن قلوبكــم هــذا هــو المنــاط أن القلــوب أحدهــا يألــف الآخــر لأن الله واحــد وهــو الــذي أمرنــا أن نعتصــم بحبلــه قــال فأصبحتــم بنعمتــه إخوانــاً هــذه النعمــة الأن أصبحتــم إخوانــاً، فلفــظ كلمــة الأخ مــن الألفــاظ المهمــة فيهــا نحــو مــن العلقــة الكبيــرة والمهمــة بيــن المتنافريــن فــي الوقــت الــذي هــو متنافــر معــك أصبــح أخــاً لــك . لذلــك قصــة مــن بــاب التذكــرة، إن أحــد العلمــاء (قــدس الله نفســة الزكيــة) قبــل أربعمائــة ســنة جــاءه أحــد المؤمنيــن طالبــاً منــه أن يشــفع لــه فــي حاجــة عنــد بعــض الســلاطين فاســتجاب وكتــب إلــى أخــي فــلان الســلطان (أي إلــى الســلطان) عندمــا وصلــت عبــارة قــال إلــى أخــي اهتــم بهــا الســلطان كثيــراً وقــال ســأدفن هــذه الورقــة معــي حتــى عندمــا يأتينــي الملــكان أقــول إن الشــيخ الفلانــي، العالــم الفلانــي، عبّــر عنــي بأنــي أخــوه. نســال الله ســبحانه وتعالــى أن يمــنّ علــى هــذا البلــد بــأن يتخلــص مــن جميــع الإرهابييــن، وأن الله تعالــى يشــد علــى أيــادي إخوتنــا الأبطــال الذيــن يقاتلــون، وأن يحــرر جميــع مناطــق عراقنــا الحبيــب، نســال الله لهــم دائمــا النصــر المــؤزر وأن الله تعالــى يلقــي فــي قلــوب عدوهــم الرعــب بمــا أشــركوا ، بمــا أهانــوا، بمــا قتلــوا ســائلين الله تبــارك وتعالــى لهــذا البلــد ولكــم بــدوام التوفيــق بمحمــد وآلــه وآخــر دعوانــا أن الحمــد لله رب العالميــن وصــل الله علــى محمــد وآلــه الطيبيــن الطاهريــن.

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج ـ أحمد محمد جودي